القدرة التمييزية لكل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لمستوى الأمن النفسي لدى طالبات الجامعة

د. وفاء محمود نصار عبد الرازق*

تاريخ استلام البحث: ١٣\٨\٢٠٢٤ تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٤\٩\٢٠٢٤

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القدرة التمييزية للذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي في التمييز بين المستويات المرتفعة والمنخفضة من الأمن النفسي لطالبات الجامعة، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٤٠) طالبة من طالبات الجامعة تم اختيارها بطريقة عشوائية من الاقسام العلمية والإنسانية واستخدمت الباحثة مقياسين هما: مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الأمن النفسي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: قوة تمييز كل من متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي في التمييز بين طالبات الجامعة من مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي ، مما يؤكد أن كلًا من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لهما القدرة على التمييز بين مستويي الأمن النفسي المرتفع والآخر المنخفض لدى طالبات الجامعة كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى أفراد العينة ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع والطالبات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض في الأمن النفسي لصالح المرتفعات، هذا وقدمت الدراسة العديد من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي – التحصيل الدراسي – الأمن النفسي.

The discriminating ability of both social intelligence and academic achievement for the level of psychological security among female university students

Dr. Wafaa Mahmoud Nassar Abd - El Razq

Abstract

The study aimed to reveal the discriminatory ability of social intelligence and academic achievement in distinguishing between high and low levels of psychological security for female university students. The study sample amounted to (240) female university students who were randomly selected from the scientific and humanities departments. The researcher used two measures: the social intelligence measure. And a measure of psychological security. The study reached many results, including: the discriminating power of both the variables of social intelligence and academic achievement in distinguishing between female university students with high and low psychological security. Which confirms that both social intelligence and academic achievement have the ability to distinguish between high and low levels of psychological security among female university students. The results also showed that there is a direct correlation between social intelligence and psychological security among the sample members, with statistically significant differences at the level of (0.01). between female students with high academic achievement and female students with low academic achievement in psychological security in favor of high altitudes. The study presented many recommendations and proposals in light of the results reached.

Keywords: Social intelligence - Academic achievement -Psychological security.

◆ أستاذ علم النفس التربوي المساعد – كلية التربية – جامعة الأزهر.

مقدمة

يُعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية للفرد، وهو أحد الموضوعات التي تشغل المختصين في التربية وعلم النفس نظرًا للتحديات التي تحيط بالمجتمعات العربية والغربية على حد سواء(الشهاب، ٢٠١٤)،. و يعتبر الأمن النفسي من اهتمامات العاملين في مجال التربية بشكل عام وعلم النفس بشكل خاص، حيث إن الأمن النفسي هو واحد من أهم مظاهر الصحة النفسية الإيجابية اللفرد (معشي، ٢٠١٨)،ونظرا لأهمية الأمن النفسي ،باعتباره من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو والتوافق النفسي للفرد حيث يشير(العقيلي ، ٢٠٠٤) إلى أن انعدام الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية عليه بشكل خاص و التي بدورها تؤثر بصورة سلبية على المجتمع بشكل عام . والأمن النفسي مطلبا لجميع الأفراد ، وفي ظل الأمن النفسي يؤدي الانسان مهامه على الوجه الأكمل ،وتؤدي كل جماعة واجبها في أفضل صورة ، وفي الجو الأمني ينطلق الفكر المبدع والعمل المتقن ، والتحصيل الجيد المستمر،و إذا توافر الأمن النفسي للفرد فأنه يصبح مطمئنا سعيدا يؤدي واجباته في هدوء واستقرار، والحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات التي تساعد على قيام الفرد بمهامه وسلوكه ، فالامن النفسي من الموضوعات المهمة التي تجعل الفرد يدبر شئون حياته ويشارك الأخرين في بناء المجتمع ، لذلك فالأمن النفسي يجعل الفرد يتعامل مع المواقف والضعوطات التي قد يمر بها في حياته بنظرة الإنسان الواثق بنفسه المدرك لما يريد بكل طمأنينة (الحربي،٢٠١٤)،وينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في سلوكه، ويعد الأمن النفسي من أهم مطالب الفرد في أي مرحلة عمرية وفي أي فئة من فئات المجتمع (دراوشة ،٢٠١٤) ، كما تعد المرحلة الجامعية من المراحل الحاسمة في حياة الطلبة ، وان لهذه المرحلة مايميزها عن المراحل الأخرى حيث أن هذه المرحلة تقابل في مراحل النمو مرحلتي المراهقة والشباب فقد يكون الطلبة أكثر عرضة للضغوطات ، ويحتاجون إلى الشعور بالقيمة الذاتية والتقدير من الأخرين ،والذي يساعد على توافقهم النفسي والاجتماعي (أبو طالب ،٢٠١١) ومن الضروري تحقيق الأمن النفسي للطالب مما يساعد في توجيهه الوجهة السليمة ،أما فقدان الشعور بألأمن النفسي فمن شأنه أن يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية فيؤثر على جوانب حياة الطالب ونشاطاته في كافة المجالات ولذلك يعتبر الأمن النفسي مطلب لكل ،ونظرا لأن الطالبات أثناء فترة دراستهن الجامعية قد يتعرضن للعديد من المواقف والمشكلات الخاصة بالتوافق والتكيف الدراسي وتحقيق الأهداف من الدراسة وما يتعلق بها من طموحات تتعلق بمستقبلهن المهني، فقد ينتابهن إحساس بعدم الأمن النفسي مما قد يؤثر على أدائهن الدراسي، نظرا لأن الأمن ضرورة مُلحة من ضرورات الحياة لقول الله سبحانه و تعالى " فليعبدوا ربّ هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف " (سورة قريش ، آية٤). والحاجة إلى الأمن من الحاجات المهمة لاستمرار الحياة ودوامها، وانعدام الأمن يحول دون استمرار التقدم في الحياة، كما يقود الى القلق والخوف.(العازمي ،٢٠١٣). هذا ويعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهمة للشخصية لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين ،وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ما يؤدي إلى تمتع الشخص بهذا النوع من الذكاء بالقدرة على التفاعل الاجتماعي ، والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين والتكيف مع ضغوطات الحياة حيث يساعدا متلاك الفرد للذكاء الاجتماعي الفرد على إقامة علاقات مع الآخرين والتكيف مع ضغوطات الحياة وعلى تحقيق تواصل ناجح مع العالم الخارجي وعالمه الداخلي بحيث لايترك فرصة تمر أمامه دون أن يستثمرها في عملية تواصل مما قد يحقق الاستقرار والأمن النفسي (الرشيدي ، ٢٠١٨) ؛ (Parto,2021، Meijs, et al., 2020, Zuzana, 2017).

و حيث إن المجتمعات تتأثر بالدرجة الأولى بمدى العلاقات بين أفراد المجتمع وفهم الفرد للآخرين (Russ Vander ,2018). ولذلك فإن الذكاء الاجتماعي يتجلى في أروع معانيه في العلاقات الاجتماعية الفعالة والمتبادلة بين طلاب وطالبات الجامعة حيث أن الإنسان كائن اجتماعي في أساسه (Malikeh ,2019) ويتضح مدى نجاحه في حياته الاجتماعية من خلال نجاحه في التفاعل مع البيئة من حوله بنجاح وفعالية و. ولقد أشارت دراسة حماد والشهري

(Hammad M., ،AL-shahrani H. ,2020).أن الذكاء الاجتماعي أحد العوامل المؤثرة في أمن الفرد وتطلعاته إلى المستقبل ، كما أوضحت دراسة كل من (Baranova T. , Kobicheva ،Tokareva E. & Mokhorov A.,2022D)والتي استهدفت كشف العلاقة بين مستوى الأمن النفسي للطلاب ومشاركتهم الأكاديمية ارتباط الأمن النفسي بمستوى الأداء الأكاديمي .

ويتبين للباحثة من خلال خبراتها الأكاديمية ومن خلال إطلاعها على الأدبيات أن الطالبة الجامعية التي تتميز بالذكاء الاجتماعي والأخرى التي تتميز بمعدل دراسي مرتفع أقل عرضة للمشكلات بشكل عام عن الأخريات اللائي لا يتمتعن بهذا التميز، وحيث أن الفرد الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الأمن النفسي قد يستطيع مواجهة المشكلات التي يتعرض لها مما يزيد في قدرته على إشباع حاجات لديه مثل الحاجات البيولوجية ، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية ، والدافعية للإنجاز، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وتتناول هذه الدراسة متغيرات مهمة في المجال النفسي والتربوي ، وهي متغيرات الأمن النفسي ، والذكاء الاجتماعي ، والتحصيل الدراسي ،حيث هذه الدراسة من خلال الإجراءات والمعالجات البحثية الخاصة بمتغير الأمن النفسي تستهدف الكشف عن قدرة كل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي في التمييز بين المستويات المختلفة من الأمن النفسي لدى طالبات الجامعة.، كما تستهدف الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي و الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة ، باعتبار المرحلة الجامعية مرحلة جديدة للطالبات ، تختلف عن التجارب التعليمية في المراحل التعليمية السابقة على الجامعة ، ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة والمواقف الضاغطة والتي يجب عليهن اجتيازها وتحملها ومواجهتها .

الخلفية النظرية والأدبيات

لقد اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني ومن بينها دافع الأمن ، ومن هؤلاء: ماسلو (Maslow) الذي قسم دوافع السلوك الإنساني إلى خمسة دوافع وجعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها الحاجة إلى الأمن ، ثم الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى تقدير الذات، ثم الحاجة إلى تحقيق الذات(Hummble &Ahnsjo, 2006, 322) .

ونظراً لأن الدراسة الحالية تهتم بإلقاء الضوء على متغيرات الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، وكذلك الكشف عن القدرة التمييزية للذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي في التمييز بين المستويات المرتفعة والمنخفضة من الأمن النفسي لطالبات الجامعة فكان من الضروري تناول هذه المتغيرات الثلاثة ذات الاهتمام على النحو التالي :

الأمن النفسي

ويعد الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء شخصية الفرد ومن العوامل الأساسية في تشكيل الشخصية الأنسانية ،وأمن الفرد يصبح مهدداً إذا تعرض لضغوطات نفسية واجتماعية كثيرة في أي مرحله من مراحل النمو في حياته ،مما يؤدي إلى الاضطراب ،ولذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان والتي لاتتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا له (الأقرع ،٢٠٠٥) وتشير (الدليمي ، ٢٠١٨) إلى أن الأمن النفسي هو الشعور بالراحة النفسية ، والتفوق في الدراسة، وتحقيق التوافق النفسي، وكذلك الخلو من الصراعات الداخلية. ، ويعتبر مفهوم الأمن النفسي نقيض التهديد والخوف وهو خطر داخلي فعال تستشعره الذات أكثر بكثير من موضوعات التهديد التي يمكن ان يشاهدها الفرد أو يلاحظها، والتي ترجع الى التنشئة الأبوية السلبية التي يتعرض لها الأبناء، وتؤثر تأثيراً بالغاً في تشكيل الذات. (Dontsov A. Drozdova A. & Gritskov Y. 2013)، ولقد أشار العقيلي من خلال دراسته التي أجراها على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض ، ضعف شعور الطلاب بالأمن النفسي وضعف انتمائهم للجامعة أو الأسرة، وكذلك ضعف الاهتمام بالحياة مما أدى إلى اللامبالاة لديهم ، والذي يترتب عليه عدم احساسهم بالمسؤولية (العقيلي ، ٢٠٠٤) ،

وقد أشارت دراسة الغرايبة (٢٠٠٤) إلى أن الطلبة يعانون من مشكلات وإحباطات كثيرة و متعددة منها تدني مستوى الدراسة، والقلق من المستقبل، والخوف من التعامل مع الآخرين، ومن أسباب هذه المخاوف عدم شعورهم بالأمن النفسي. كما أوضحت دراسة بشير (٢٠١٠) وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي ، كما توصلت دراسة القرينيس (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الأمن النفسي وتقدير الذات لدى الجانحين وغير الجانحين إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الأمن النفسي وتقدير الذات. ولقد أوضحت دراسة برنوفا واخرون وجود علاقة بين الأمن النفسي والانجاز الأكاديمي (Baranova T, Kobicheva, E. Tokareva A.& Mokhorov D.,2022).

أبعاد الأمن النفسي

للأمن النفسي عدة أبعاد ، فهناك من الباحثين من يرى أن للأمن النفسي ثلاثة أبعاد ، تتمثل في شعور الفرد بما يلي: ١-القبول من الآخرين وأن معاملتهم له تتسم بالحب والدفء والمودة. ، ٢- الانتماء والإحساس بأن له مكانًا في الجماعة. ، ٣- السلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق (الدليم ، عبدالسلام ، فهمي ، الفتة،١٩٩٣) في حين يرى (زهران ، ٢٠٠٥) تحديدًا قد يكون أشمل لأبعاد الأمن النفسي لوجود أبعاد فرعية (ثانوية)، حيث يرى أن الإنسان يكون آمنًا حين تتوافر لديه الطمأنينة على حاجاته الجسمية و الفسيولوجية ، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة ، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقا ضالا خائفا، وأن للأمن النفسي أبعاده الأساسية الأولية التي يكون لها أثرها على الفرد وهي :

١. الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين.
٢. الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها ، وتحقيق العمل الذي يكفل له حياة كريمة.
٣. الشعور بالسلامة والسلام وغياب مبددات الأمن مثل الخطر ، والعدوان ، والجوع ، والخوف .

ويتضح للباحثة من خلال العرض السابق أن أبعاد الأمن ترتبط بانتماء الفرد لجماعة من الناس حيث يشعر من خلالها بالقبول والمحبة، حيث تعطيه الجماعة الشعور بالأمن بعيدًا عن التهديدات والمخاوف من المستقبل فكما أن هناك صفات كالتسامح وتجنب الغضب وتقبل الذات وجميعها من مكارم الأخلاق في ثقافتنا الإسلامية تكفل للإنسان أن يعيش حياة آمنة فوجب عليه الالتزام بديننا الحنيف والسنة النبوية المطهرة، ويتضح للباحثة كذلك وجود تشابه بين الأبعاد الثلاثة الرئيسة التي ذكرها (الدليم وآخرون ، ١٩٩٣) و (زهران ، ٢٠٠٥)، والوجه الوحيد للاختلاف هو أن "زهران" ذكر بعد هذه الأبعاد أبعادًا أخرى فرعية، مما قد يكون أعطى تصنيفا للأبعاد أكثر شمولية أكثر من تصنيف الدليم.وترى شقير(٢٠٠٥) أن أبعاد الأمن النفسي تتمثل فيما يلي : الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد ، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الإجتماعية والتفاعل الاجتماعي .وحيث سيتم استخدام مقياس شقير للأمن النفسي في هذه الدراسة فسوف يتم اعتماد هذه الأبعاد وفقا للمقياس المستخدم بعد إعادة تقنينه

أهمية الأمن النفسي والأثار المترتبة على فقدانه

للأمن النفسي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع حيث يعد من الحاجات ذات المراتب العليا لدى الإنسان والتي اذا تحققت لدى الفرد أشبعت لديه الحاجة للأمن الاجتماعي (المطيري ، ٢٠١٥، عثمان، ٢٠١٦)، ويعد الأمن النفسي من الحاجات التي يسعى الفرد لبلوغها (نعيسة، ٢٠١٢) ، فهي مصدر تحقيق أهدافه وطموحاته وتطلعاته، وكذلك تزيد من تفاعله مع المجتمع ليستقر نفسيًا ويتكيف مع من حوله.(العازمي ،٢٠١٣). هذا ويؤثر فقدان الأمن النفسي بصورة سلبية على الأفراد ففي دراسة (السهليي، ٢٠٠٤) والتي أوضحت أن فقدان الأمن النفسي يؤثر بصورة سلبية على الأداء الوظيفي للفرد مما ينعكس على إنتاجية المنظمة،كما أن انعدام الأمن يؤثر بصورة سلبية على الفرد في حل مشكلاته ومواجهتها وفي اتخاذ قراراته (الردادي ، ٢٠١٧).

هذا وقد أشارت بعض الأدبيات إلى أن عدم شعور الشباب بالأمن النفسي قد يكون له مترتبات سلبية على حياتهم الشخصية والاجتماعية،وعلى حياتهم بشكل عام (العقيلي ،٢٠٠٤) .

وترى الباحثة من خلال الإطلاع على الأدبيات أن الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية التي يتم تكوينها بشكل تراكمي خلال المراحل المختلفة من حياة الطلاب والطالبات وبخاصة في المرحلة الجامعية ، فإذا تعرضت الطالبة الجامعية لمهدد لأمنها النفسي فقد يؤثر ذلك على حالتها النفسية بصورة سلبية ويؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسية المختلفة، وقد يؤدي إلى تعرضها للاكتئاب ، كما أن انعدام أمنها النفسي قد يؤثر سلبًا على شعورها بالرضا بالحياة وشعورها بالسعادة ، ولا يكون بمقدورها الارتقاء إلى المستويات العليا من الحاجات في تصنيف ماسلو إلا من خلال إشباع الحاجة النفسية لديها.

الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

نظرًا لأهمية الأمن النفسي في حياة الفرد والتأثيرات السلبية التي قد تبدو في حال فقدان الأمن النفسي على سلوك الفرد وعلى حياته الشخصية والاجتماعية ومستقبله الشخصي، فقد أجريت العديد من الدراسات التي استهدفت إلقاء الضوء على الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات ومن بين الدراسات دراسة الأقرع (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى عينة مكونة من (١٠٠٢) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة النجاح الوطنية وتوصلت الدراسة إلى أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض و توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الشعور بالأمن النفسي تُعزى إلى متغير: الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي (التقدير)، والمستوى التعليمي ، وتوصلت دراسة "سيتو" (Seto , 2010) والتي هدفت إلى قياس تأثير الأمن النفسي والحرية النفسية على الإبداع في إندونيسيا ، على عينة تكونت من (٥٥)طالبًا وطالبة جامعيين، إلى أن الحرية النفسية والأمن النفسي يؤثران إيجابيًاعلى الإبداع و العلاقة بينهما طردية.كما أجريت دراسة زنج و وانج (Zhang, J.; Wang, H.,2011) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الصينية، وتكونت العينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٢٤٥) طالبًا وطالبة من جنسيات مختلفة. وأشارت نتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، كما أن مستويات الأمن النفسي تأثرت بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة. كما أجريت دراسة (دونتسوف وآخرون) (Dontsov et al (2013 والتي هدفت إلى التعرف على أثر الثقافة المرئية على الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في الأمن النفسي تبعًا لمتغير التخصص الدراسي، وذلك على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الروسية وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام المرئي تؤثر على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وأجريت دراسة "العوض"(٢٠١٤) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والذكاء الوجداني تبعًا لكل من متغير الجنس والمرحلة العمرية لدى أفراد عينة البحث ،وتكونت عينة الدراسة من(٦٠١) طالبًا من جامعة حلب وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي وأجريت دراسة "زانج وليون" ، (Zhang & Liu,2015) : التي هدفت إلى التعرف مستوى الأمن النفسي لدى سكان الحضر، بالإضافة إلى التعرف على اثر الدخل الشهري للأسرة على الأمن النفسي ، وأجريت على عينة مكونة (٢٢٤) من سكان الحضر في "بكين" . وأشارت نتائج الدراسة أن الأمن النفسي العام لسكان الحضر هو في مستوى المتوسط، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السكان تبعًا للخلفية التعليمية والدخل الشهري، فالأشخاص ذوو التعليم العالي ، أو الدخل الشهري المرتفع يتمتعون بدرجات عالية من الأمن النفسي، وأجريت دراسة الغامدي، (٢٠١٥) والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة الأمن النفسي بجودة الحياة لدى عينة من طلبة كلية التربية بمدينة الدمام ، وأجريت الدراسة على عينة من (١٠٠) طالب وطالبة بكلية التربية بجامعة الدمام، وتوصلت الدراسة إلى تمتع طلبة جامعة الدمام بمستوى عالٍ من الأمن

النفسي ، وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي ومستوى جودة الحياة، وأجريت دراسة "الهايف" (٢٠١٩) بهدف التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي و الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة ،والكشف عن مستوى الأمن النفسي و مستوى الأفكار اللاعقلانية لديهن .وكان مجمل العينة (٩٨١) طالبة من جامعة الأميرة نوره بالرياض وتوصلت الدراسة الى أن الأمن النفسي لدى طالبات جامعة الأميرة نوره منخفض، وتبين أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطالبات مرتفع ووجود علاقة ارتباطيه طردية دالة بين الأمن النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة . كما هدفت دراسة كل من حماد ؛الشهراني (Hammad M., AL-shahrani H. ,2020)إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء العاطفي و الأمن النفسي لطلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية. تم تطبيق الدراسة على (٣٦٨)طالبًا جامعيًا ،من الذكور والإناث كشفت نتائج الدراسة أن هناك، علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي، وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الذكاء العاطفي.وأجرى كل من (I.A. Baeva, L.A. Gayazova, I.V. Kondakova, E.B. Laktionova,2021) دراسة للكشف عن العلاقة بين مستوى الأمن النفسي لطلاب مؤسسات التدريب المهني في المرحلة الثانوية في البيئة التعليمية وذكائهم الاجتماعي، تم الحصول على البيانات من عينة من طلاب مؤسسات التدريب المهني على المستوى الثانوي بلغ حجمها (٢٧٨٩) طالبًا، وأوضحت الدراسة أن مستوى الذكاء الاجتماعي كان أعلى بين الطلاب ذوي المستويات العالية من الأمن النفسي في البيئة التعليمية، كما أجرى كل من (Baranova T., Kobicheva, E. Tokareva A.& Mokhorov D.,2022) دراسة استهدفت كشف العلاقة بين مستوى الأمن النفسي للطلاب ومشاركتهم الأكاديمية وأدائهم .على عينة مكونة من (٣٥١) طالبًا و أشارت النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام تحليل الانحدار الخطي إلى أن الأمن النفسي تنبأ بالأداء الأكاديمي بشكل إيجابي.

الذكاء الاجتماعي:

ويعتبر الذكاء الاجتماعي أحد أنواع الذكاء الإنساني وتم وضعه ضمن عدد من الأنواع للذكاءات بالترتيب : وهي الذكاء التجريدي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء العاطفي، الذكاء الجمالي، الذكاء العملي، الذكاء الجسدي ، و يعرف الذكاء الاجتماعي بأنه "قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية، مما قد يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية". (زهران، ٢٠٠٠، ٢٨١)،كما يعرف البورت الذكاءالاجتماعي بأنه القدرة على الانسجام والتآلف مع الآخرين وكسب تعاونهم أثناء التفاعل معهم (Albrecht, 2006).

ومفهوم الذكاء الاجتماعي يتكون من جانبين هما: الجانب المعرفي: ويعني قدرة الفرد على فهم و حل رموز السلوك اللفظي وغير اللفظي

للآخرين ويتمثل هذا في الإدراك والا ستبصار والمعرفة الاجتماعية، والجانب السلوكي: ويعني مدى فاعلية الفرد وتأثيراته الشخصية عند التفاعل مع الآخرين.(حسين ،٢٠١١، ١٠٠)

ويتمثل الذكاء الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية الفعالة والمتبادلة بين طلبة الجامعة حيث يعتبر الانسان كائن اجتماعي في أساسه ويتضح في مدى نجاحه في حياته الاجتماعية من خلال نجاحه في التفاعل مع البيئة من حوله بنجاح وفعالية، و أن المجتمعات تتأثر بالدرجة الأولى بمدى العلاقات بين أفراد المجتمع وفهم الفرد للآخرين.(أبو عمشة ،٢٠١٢).

ويُعد الذكاء أحد العوامل التي تؤثر في الأمن النفسي، وتعتبر من أهم الموضوعات في علم النفس ، وذلك لما تميز به هذا الموضوع من تأثير وانعكاسات على سلوك الانسان في كثير من المجالات الاجتماعية والتعليمية والنفسية، ويعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب، المهمة في الشخصية للفرد لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ،و أنه بقدر ما يكون الشخص متمتع بالقدرة على التفاعل الاجتماعي والقدرة على إقامة علاقة مع الآخرين بقدر ما يكون ذو فاعلية ومؤثرا في المجتمع (الديب ،٢٠٠٤)، كما يعد الذكاء الاجتماعي أحد العوامل المؤثرة في أمن الفرد وتطلعاته إلى المستقبل

((Hammad M., ،AL-shahrani H. ,2020). ، كما يعد من أهم الموضوعات في علم النفس حيث استحوذ على جزء كبير من وقت وجهد العلماء منذ زمن بعيد(Lubomír& Miroslav. 2020)، وذلك لما تميز به هذا الموضوع من تأثير على سلوك الانسان في العديد من المجالات الاجتماعية والتعليمية والنفسية (حسين، ٢٠١١)، ويزيد الذكاء الاجتماعي من قدرة الفرد في التواصل مع العالم المحيط به (Parto,2021)،

أبعاد الذكاء الاجتماعي:

يتضمن الذكاء الاجتماعي عددًا من الأبعاد أهمها (Lubomír& Miroslav. 2020):

١. الإدراك الاجتماعي: وهو القدرة على فهم أفكار ومشاعر وانفعالات وسلوكيات الآخرين.
٢. التوافق الاجتماعي: وهو حسن التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم .
٣. الكفاءة الاجتماعية: وهي حسن التصرف فى المواقف، وحل المشكلات الاجتماعية.
٤. الضبط الاجتماعي، وهي القدرة على تحقيق الانسجام مع أي نوع من المواقف الاجتماعية.

وترى فادية حسين أن الذكاء الاجتماعي يتكون من الأبعاد التالية:

١. التصرف في المواقف الاجتماعية، وتعني القدرة على حسن التصرف مع الآخرين أو النجاح في التعامل معهم بكفاءة.
٢. التواصل مع الآخرين: إن التواصل مع الآخرين يعكس من قدرة الفرد على التعامل معهم ومدى تكيفه معهم ومراعاة حالاتهم المزاجية وتحفيزهم .
٣. -فهم الآخرين: يُعد من مؤشرات الذكاء الاجتماعي حيث يساعد الفرد على فهم سلوك الآخرين. (حسين ،٢٠١١،٢٠٢).

يتبين للباحثة من الأدبيات تعدد ابعاد الذكاء الاجتماعي وفي الدراسة الحالية فإن أبعاد الذكاء الاجتماعي تتمثل في كل من التكيف الاجتماعي وهو قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة ، الكفاءة الاجتماعية وهي قدرة الفرد في التعامل مع الآخرين بمهارة وفاعلية ،التفاعل الاجتماعي وهو قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع الأخرين وفهم سلوكهم في مختلف المواقف الاجتماعية ، التصرف في المواقف الاجتماعية وهو حسن تصرف الفرد من خلال بيئته الاجتماعية المحيطة ،والتي تم التركيز عليها في اعداد مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية من اعداد الباحثة .

أهمية الذكاء الاجتماعي:

يعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهمة للشخصية لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين(الرشيدي ، ٢٠١٨) وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ما يؤدي إلى تمتع الشخص بهذا النوع من الذكاء بالقدرة على التفاعل الاجتماعي Zuzana, 2017) والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين والتكيف مع ضغوطات الحياة(Meijs, et al., 2020) ، حيث يتمثل الذكاء الاجتماعي في قدرة الفرد على تحقيق تواصل ناجح مع العالم الخارجي وعالمه الداخلي بحيث لايترك فرصة تمر أمامه دون أن يستثمرها في عملية تواصل مما قد يحقق الاستقرار والأمن النفسي (Parto,2021)، ولذلك فإن الذكاء الاجتماعي يتجلى في أروع معانيه في العلاقات الاجتماعية الفعالة والمتبادلة بين طلاب وطالبات الجامعة حيث إن الإنسان كائن اجتماعي في أساسه Malikeh 2019) ويتضح مدى نجاحه في حياته الاجتماعية من خلال نجاحه في التفاعل مع البيئة من حوله بنجاح وفعالية و حيث إن المجتمعات تتأثر بالدرجة الأولى بمدى العلاقات بين أفراد المجتمع وفهم الفرد للآخرين :(Russ Vander ,2018).

الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات:

نظرًا لأهمية الذكاء الاجتماعي كأحد العوامل الرئيسة والتي قد تؤثر في الأمن النفسي للفرد وتطلعاته المستقبلية، فقد اهتم علماء النفس والمربون بدراسة مفهوم الذكاء الاجتماعي والتعمق فيه، وعلاقته ببعض المتغيرات للتعرف على مسبباته وتأثيراته المختلفة، ولهذه الأسباب أجريت العديد من الدراسات التي تناولت هذا المفهوم في العديد من المجالات، منها دراسة ميجس وسيليسين وسكوليت وميجرس وسبيجكريمان(Meijs, Cillessen, Scholte, Segers & Spijkerman, 2008) التي استهدفت الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بالانجاز الأكاديمي لدى عينة اشتملت على (٥١٢) طالبا من مدارس شمال غرب أوروبا، تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٥) عامًا، وأظهرت إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الاجتماعي والانجاز الأكاديمي كما اظهرت إمكانية التنبؤ بالذكاء الاجتماعي من خلال الإنجاز،

وأجرى" الحربي" (٢٠١٤) دراسة استهدفت الكشف عن الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم ، وذلك لدى عينة قوامها (١٤٨) طالب ، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي، و أجرى محمد وغنيم وحسن (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على القيمة التنبؤية للذكاء الاجتماعي بمستوي الطموح لدي شرائح متباينة من معلمي المدارس (الحكومة-الخاصة-الفنية). وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلم ومعلمة، منهم (٧٥) معلم و(٧٥) معلمة من مدارس حكومية وخاصة وفنية بالمرحلة الثانوية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي ومستوي الطموح لدي معلمي المدارس الحكومية والخاصة والفنية، وأجرى الزهراني (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرُّف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مكونة من (٤٥٠) طالبةً من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي ، كما وجدت الدراسة فروقا دالة بين متوسطات درجات العينة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وأبعاده تبعًا لمتغير التحصيل، وجاءت الفروق لصالح الطالبات ذوات المعدل (المرتفع) مقابل كل من الطالبات ذوات المعدلين (المنخفض والمتوسط). وأجرى كل من (ALmegewly W., Rawdhan A., Saleh M., Alrimal M., Alasmari R., Alhamad S., Almuqri R., Aljebreen M, Alsubaie H, Farghaly S. 2022). دراسة استهدفت فحص العلاقة بين الذكاء العاطفي و الإنجاز الأكاديمي بين طالبات التمريض، باستخدام عينة تكونت من (٢٠٤) طالبة من جميع المستويات بكلية التمريض بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض، وأظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي ارتبط بصورة دالة بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات. كما أن الطالبات اللائي حصلن على تحصيل أكاديمي ممتاز يتمتعن بمستوى عال من الذكاء العاطفي، وأجرى كل من (Kanimozhi T. and Vasimalairaja M. 2022) دراسةً استهدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و الأداء الأكاديمي لطلاب الثانوية في منطقة تيروفالور. على عينة تتألف من (٣٠٠) طالب تم اختيارهم عشوائيًا من مستويات المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في منطقة تيروفالور. كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إيجابية بين درجات الذكاء الاجتماعي ، والأداء الأكاديمي، وأجرى كل من (Martínez A., Christian R. , José M., Manzano A. , José M. and Remedios L. 2022) دراسة هدفت إلى الكشف عما إذا كانت الدرجات العالية في الذكاء العاطفي مرتبطة بشكل إيجابي بالأداء الأكاديمي وتكونت العينة من (٣٤٥١) طالب من طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء العاطفي له تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي، وأجرى كل من (Edgerton E. and McKechnie J.(٢٠٢٣ دراسة استهدفت تحديد أهمية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية كمؤشرات على الإنجاز الأكاديمي وأجريت الدراسة على (٤٤١) طالبًا من المدارس الثانوية في اسكتلندا. وأشارت النتائج التي أسفر عنها تحليل الانحدار إلى أن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ، كلها مرتبطة بشكل كبير بالتحصيل الأكاديمي.

التحصيل الدراسي

لقد نال التحصيل الدراسي اهتمامًا كبيرًا من جانب المختصين في مجال علم النفس، لما له من أهمية كبيرة جدًا في حياة الطالب العلمية.(الزهراني ،٢٠٢٠)، هذا و يعرف التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما اكتسبه الطالب من معلومات خلال دراسته للمواد الدراسية ويقاس عن طريق الاختبارات التحصيلية أو الدرجات التي حصل عليها في الاختبارات الشفوية أو التحريرية أو العملية (الزيتاوي، ٢٠١٦).

التحصيل الدراسي وعلاقته بالأمن النفسي:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي ، فقد أشارت نتائج دراسة "عبد الهادى" (٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة العلاقة القائمة بين الأمن النفسي الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة السجلات الخاصة بالطلاب لمعرفة التحصيل الدراسي لأفراد العينة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة االرتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما توصلت دراسة القاسم (٢٠١٣) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالسودان، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الصفين الثاني والثالث بالمدارس الثانوية ، وقد بلغ حجم العينة (٢٩٩) طالبًا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، وأجرى الخالدي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة الأمن المدرسي بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من: (٣٤٠) طالبًا من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن المدرسي والتحصيل الدراسي لديهم، وأجرى "الزبير "(٢٠١٥) دراسة للتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين بمركز النور بمرحلة التعليم الأساسي بالسودان ، وبلغ حجم العينة ٦٠ تلميذًا وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين، كما أجرى "الزهراني" (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالبة ، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وأبعاده تبعًا لمتغير التحصيل ،حيث كانت الفروق لصالح الطالبات ذوات المستوى التحصيلي المرتفع (المعدل المرتفع) مقابل كل من الطالبات ذوات المستويين التحصيلي المنخفض والمتوسط.، وأجرى كل من Aleksandra K., Elena T. & Dmitriy M. Baranova T. , (2022) دراسة استهدفت الكشف عن إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال الأمن النفسي على عينة قوامها(٣٥١) طالبًا تتراوح أعمارهم بين(١٩ و ٢١ عامًا) ،تم إجراء استطلاعات الرأي عبر الإنترنت للكشف عن مستوى الأمن النفسي للطلاب، ومشاركاتهم الأكاديمية وأدائهم في عملية التعلم الإلكتروني، وتحليل الارتباط بين هذه المتغيرات .وتبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل التحصيل لدى أفراد العينة ،كما أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام تقنية تحليل الانحدار الخطي إلى أن الأمن النفسي تنبأ بالأداء الأكاديمي بشكل إيجابي.

وأجرى كل من (Al Rousan ,Ayasrah & Khasawneh ,2023) دراسة استهدفت تحديد العلاقة بين الأمن النفسي والأداء الأكاديمي بين طلاب المرحلة الثانوية في محافظة "إربد" بالمملكة الأردنية الهاشمية. واعتمدت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية في محافظة "إربد" بلغت (٢٩١) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا. وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطا إيجابيًا بين الأمن النفسي والأداء الأكاديمي.

التعقيب على الخلفية النظرية و الأدبيات:

بعد اطلاع الباحثة على الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية ، تحققت لها الإفادة التي تلخصت في إمكانية تدعيم نتائج الدارسة بنتائج دراسات الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والذكاء الاجتماعي ومقارنتها بالنتائج المتوقعة من الدراسة الحالية وعرض أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، وكذلك صياغة مشكلة الدراسة ، كما استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة الحالية ، ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج االدراسة الحالية. وتفسيرها.هذا وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها متغيرات مهمة في المجال السيكولوجي من خلال دراسة موضوع القدرة التميزية لكل من متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتمييز بين مستوى الأمن النفسي لطالبات الجامعة باعتبار المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الطالبة الجامعية تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وبها العديد من الخبرات الجديدة والمشكلات والمواقف الضاغطة و التطلعات للمستقبل كما تهدف إلى الكشف عن علاقة الأمن النفسي بالذكاء الاجتماعي وبالتحصيل الدراسي لديهن، كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حدودها المكانية وكذلك الحدود الزمانية.

ويتبين للباحثة من خلال العرض السابق للأدبيات التي ألقت الضوء على متغير الأمن النفسي وكذلك الأدبيات التي تناولت متغير الذكاء الاجتماعي أن الفرد الذي يتمتع بمستوى عال من الأمن النفسي قد يستطيع مواجهة المشكلات التي يتعرض لها مما يزيد في قدرته على إشباع حاجات لديه مثل الحاجات البيولوجية ، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية ، والدافعية للإنجاز، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وأن الذكاء الاجتماعي يؤثر في أمن الفرد وتطلعاته إلى المستقبل مثل دراسة((Hammad M., ،AL-shahrani H. ,2020). .،كما تبين من دراسة الروسان ارتباط الأمن النفسي بالأداء الاكاديمي للطلبة

(AL Rousan ,Ayasrah & Khasawneh ,2023) وتحاول هذه الدراسة من خلال الإجراءات والمعالجات البحثية الخاصة بمتغير الأمن النفسي الكشف عن قدرة كل من الذكاء الاجتماعي مستوى التحصيل الدراسي في التمييز بين المستويات المختلفة من الأمن النفسي لدى طالبات الجامعة.

فروض الدراسة

في ضوء الدراسات السابقة والادبيات يمكن للباحثة صياغة فروض الدراسة كما يلي :

- الفرض الأول :تمتلك طالبات الجامعة مستوى متوسط من كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي .
- الفرض الثاني :توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة.
- الفرض الثالث :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين (مرتفعات / منخفضات) التحصيل الدراسي من طالبات الجامعة.
- الفرض الرابع :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين (مرتفعات/متوسطات/ منخفضات) الذكاء الاجتماعي من طالبات الجامعة.
- الفرض الخامس :يوجد لكل من متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي قدرة تمييزية دالة للتمييز بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي.

مشكلة الدراسة

نظراً لأن تحقيق الأمن النفسي للطالبات في المرحلة الجامعية غاية تسعى إلى تحقيقها المجتمعات والمؤسسات الجامعية لما لها من آثار إيجابية على الطالبات انفسهن وعلى مجتمعهن، وحيث أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود ثمة ارتباط بين الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي مثل

دراسة : " الحربي" (٢٠١٤) التي ، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي، كما أشارت بعض الدراسات من بينها دراسة الزهراني (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي، ونظرا لأهمية تحقيق الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الجامعية فإن الدراسة الحالية تسعى لاستدراك العلاقة بين هذا المتغير والعوامل التي يمكن ان تسهم في حدوثه التي قد تبدو من خلال متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وبالتالي يمكن أن تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن القدرة التميزية لكل من متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتمييز بين مستوى الأمن النفسي لطالبات الجامعة والكشف عن علاقة الأمن النفسي بالذكاء الاجتماعي وبالتحصيل الدراسي لديهن ، و يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة ؟

السؤال الثاني : هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الاجتماعي و التحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة ؟

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين (مرتفعات / منخفضات) التحصيل الدراسي من طالبات الجامعة. ؟

السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين (مرتفعات/متوسطات/ منخفضات) الذكاء الاجتماعي من طالبات الجامعة ؟

السؤال الخامس: هل يوجد لكل من متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي قدرة تمييزية دالة للتمييز بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي ؟.

أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طالبات الجامعة .
- التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة .
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الاجتماعي و التحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة
- الكشف عن الفروق في الأمن النفسي تبعًا لاختلاف مستويات الذكاء الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي.
- الكشف عن القدرة التمييزية لكل من متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتمييز بين المرتفعات والمنخفضات في الأمن النفسي من طالبات الجامعة.

أهمية الدراسة

تبدو أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- تتوافق هذه الدراسة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بدراسة الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي ، كما أن هذه الدراسة تلقي الضوء على متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي وقدرتهما التمييزية في التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي مما قد يثري التراث النفسي والتربوي بخاصة في مجال الأمن النفسي، كما قد تسهم الدراسة في توظيف الأدبيات النفسية في تفسير متغيرات الدراسة الحالية في البيئة العربية وخصوصا أنه في حدود علم الباحثة لاتوجد دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة.كما تنبع أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول موضوعًا لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي، وبخاصة في البيئة العربية.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بالذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى المتعلمين عند وضع الاستراتيجيات والبرامج والأنشطة التعليمية، كما قد تُسهم نتائج الدراسة في توجيه أنظار

العاملين في مجال الإرشاد النفسي إلى وضع برامج إرشادية من خلال ما ستضيفه الدراسة الحالية من نتائج فيما يتعلق بالذكاء الاجتماعي والأمن النفسي، كما تقدم هذه الدراسة مقياسًا جديدًا لقياس متغير الذكاء الاجتماعي وتطوير مقياس لقياس الأمن النفسي بما قد يثري المكتبة العربية للمقاييس النفسية والتربوية وبما يمكن الباحثين من استخدام هاتين الأداتين في دراسات جديدة في هذا المجال، كما يمكن الاستفادة مما تتوصل اليه الدراسة من نتائج وتوصيات وأفكار بحثية مقترحة في ضوء نتائجها والتي يمكن أن تساعد القائمين والمهتمين بالتعليم الجامعي على وضع المقررات الدراسية.

مصطلحات الدراسة:

الأمن النفسي :Psychological security

تعرفه (شقير، ٢٠٠٥، ٧) بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته ، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان ، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يشعروا بقدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرًا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي و احترام الذات.

التعريف الإجرائي للأمن النفسي : وتتبنى الباحثة تعريف شقير للأمن النفسي ويعرف الأمن النفسي إجرائيا بأنه شعور الطالبة بالسعادة والرضا عن حياتها بما يحقق الشعور بالسلامة والاطمئنان ، ويقدر بالدرجات التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الأمن النفسي المستخدم بالدراسة الحالية من إعداد "شقير" بعد اعادة تقنينه .

الذكاء الاجتماعي : Social Intelligence

يُعرَف الذكاء الاجتماعي :بأنه القدرة على الانسجام والتآلف مع الآخرين وكسب تعاونهم أثناء التفاعل معهم (Albrecht, 2006) ويعرف "زهران الذكاء" الاجتماعي بأنه: قدرة الفرد على ادراك العلاقات الاجتماعية ، وفهم الناس والتفاعل معهم ، وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية ،مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ،ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية (زهران ، ٢٠١٠، ٢٨١).

وتعرفه الباحثه بأنَّه:" القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والمعرفة بردود أفعالهم فى المواقف الاجتماعية المختلفة، والقدرة على التكيف فى المواقف الجديدة والطارئة".

ويتحدد الذكاء الاجتماعي إجرائيًا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة.

التحصيل الدراسي: Academic Achievement

يعرف الخليفة (٢٠٠٧، ٥٣) التحصيل الدراسي بأنه: "مدى ما تحقق لدى المتعلم من الأهداف التعليمية، نتيجة لدراسته موضوعًا من الموضوعات الدراسية".

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: "مجموع درجات الطالبة في الاختبارات الفصلية التي تحصل عليها في جميع المواد الدراسية والتي يتم قياسها من خلال المعدل التراكمي لها".

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: وتتمثل في متغيرات الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة .

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات الجامعة في جامعة الملك سعود في الأقسام العلمية والأدبية.

الحدود المكانية : جامعة الملك سعود. بمدينة الرياض .

الحدود الزمنية :اقتصرت الدراسة في تطبيق أدواتها على الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي٢٠٢١م.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

استخدمت الباحثة في إجراءات المعالجات البحثية لمتغيرات الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي - المقارن - التنبؤي).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبة، من طالبات الجامعة من جميع الكليات تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، منهن (١٢٠) طالبة (بالكليات النظرية و(١٢٠) طالبة (بالكليات العلمية)، والجدول (١) يوضح عينة الدراسة في ضوء المتغيرات البحثية:

جدول (١) توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

نوع الكليات	عدد الأفراد
الكليات العلمية	١٢٠
الكليات الانسانية	١٢٠
المجموع	٢٤٠

أدوات الدراسة :

أولًا: مقياس الأمن النفسي :

بعد الاطلاع على التراث والأدبيات الخاصة بمتغير الأمن النفسي ، ومسح الأدوات التي تم استخدامها من قبل في قياس الأمن النفسي، قامت الباحثة باستخدام مقياس "زينب شقير" بعد تقنينه على البيئة السعودية والذي يتمتع بخصائص سيكومترية عالية عند مقارنته بمقاييس أخرى تقيس نفس المتغير، ويتكون المقياس من(٥٤) فقرة موزعة على أربعة (٤) أبعاد هي :

١- الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل . ويتضمن المفردات الأرقام: ١-٢-٣-٤-٥-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨.

٢- الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد ويتضمن المفردات الأرقام : ٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧.

الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد ويتضمن المفردات الأرقام : ٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧.

٣- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الإجتماعية والتفاعل الاجتماعي ويتضمن المفردات الأرقام : ١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تحققت معدة المقياس من الشروط السيكومترية للمقياس من خلال تقدير صدق وثبات المقياس على النحو التالي :

صدق المقياس :

قامت مُعدة المقياس من التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين ،وصدق المحك باستخدام مقياس الطمأنينة النفسية إعداد مستشفى الطائف، وتبين أن المقياس يتمتع بدرجات مرتفعة من الصدق.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي ،قامت مُعدة المقياس بالتحقق من الثبات عن طريق حساب ثبات إعادة التطبيق وثبات معامل ألفاكرونباخ وتبين أن المقياس يتمتع بدرجات مناسبة من الثبات.

هذا وقد قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في دراستها الحالية على النحو التالي:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي :

تم استخراج قيم معاملات ارتباط المفردة مع البُعد الذي تنتمي إليه ، وكذلك تم استخراج قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي والجدولان التاليان رقمي (٢، ٣) يتضمنان النتائج التي تم التوصل إليها على الترتيب.

جدول رقم (٢) : قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي له لمقياس الأمن النفسي

البعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد		رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد	البعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة
الأول	١	❖❖٠.٤٩	تابع الثانتي	١٣	❖❖٠.٤٠	تابع الرابع	١٦	❖❖٠.٦٤
	٢	❖❖٠.٦٢		١٤	❖❖٠٤٤		١٧	❖❖٠.٦٠
	٣	❖❖٠.٤٦		٢٩	❖❖٠.٥٣		١٨	❖❖٠.٦١
	٤	❖٠.٣٨		٣٠	❖❖٠.٦٢		١٩	❖❖٠.٣٨
	٥	❖❖٠.٥٥		٣١	❖❖٠٤٠		٤٨	❖❖٠.٥٤
	٢٠	❖❖٠.٤١		٣٢	❖❖٠.٣٦		٤٩	❖❖٠.٦٥
	٢١	❖❖٠.٧٥		٣٤	❖٠.٢٨		٥٠	❖❖٠.٦٩
	٢٢	❖❖٠.٥٨		٣٥	❖❖٠.٦٢		٥١	❖❖٠.٧٠
	٢٣	❖❖٠.٨١		٣٦	❖❖٠.٤٨		٥٢	❖❖٠.٧٢
	٢٤	❖❖٠.٦٠		٣٧	❖❖٠.٥٣		٥٣	❖❖٠.٦٧
	٢٥	❖❖٠.٧١	الثالث	٣٨	❖❖٠.٧٩		٥٤	❖❖٠.٤٧
	٢٦	❖❖٠.٧١		٣٩	❖❖٠.٥١			
	٢٧	❖❖٠.٦١		٤٠	❖❖٠.٤٨			
	٢٨	❖❖٠.٦٢		٤١	❖❖٠.٥٢			
الثاني	٦	❖٠.٣٠		٤٢	❖❖٠.٧٢			
	٧	❖❖٠.٥٣		٤٣	❖❖٠.٨٠			
	٨	❖٠.٢٧		٤٤	❖❖٠.٧٧			
	٩	❖❖٠.٤٦		٤٥	❖❖٠.٨٣			
	١٠	❖❖٠.٤٧		٤٦	❖❖ ٠.٥٧			
	١١	❖❖٠.٤٧		٤٧	❖٠.٦٢			
	١٢	❖❖٠.٥١	الرابع	١٥	❖❖٠.٤٥			

❖ دال عند مستوى (0.05). ❖❖ دال عند مستوى (0.01).

من الجدول السابق رقم (2) يتبين أن جميع فقرات مقياس الأمن النفسي ترتبط بالابعاد التي تنتمي اليها وكانت قيمة معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01). ماعدا االفقرات أرقام (٤، ٦ ، ٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٧) فكانت دالة عند مستوى (0.05) .

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد لمقياس الأمن النفسي بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الأمن النفسي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الأول الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	❖❖٠.٨٣
البعد الثاني الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	❖❖٠.٧٠
البعد الثالث الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	❖❖٠.٧٨
البعد الرابع الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	❖❖٠.٨٣

❖❖ دال عند مستوى (٠.٠١).

تبين من الجدول أن قيم قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (٠.٧٠- ٠.٨٣) .

-ثانيا الصدق العاملي:

لقد اجرت الباحثة التحليل العاملي لفقرات المقياس للتحق من صدق البنية العاملية للمقياس بطريقة المكونات الأساسية مع استخدام التدوير المائل للمحاور وقد أسفر استخدام هذا الأسلوب عن النتائج الموضحة بالجداول التالية:

جدول (٤) الجذور الكامنة للعوامل التي استخرجت من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الأمن النفسي

العوامل	الجذور الكامنة		
	الكلي	النسبة المئوية للتباين المفسر	التباين المفسر التراكمي
1	4.49	9.362	9.362
2	3.028	7.535	16.897
3	2.867	3.334	20.231
4	1.558	2.947	23.187
5	0.887	0.937	24.115

يتضح من الجدول السابق أن التحليل العاملي أسفر عن فصل أربعة عوامل دالة تبعاً لمحك كايزر وهي العوامل التي تزيد قيمة الجذور الكامنة لها عن القيمة (1) (الشافعي ، ٢٠١٤) ، وفيما يلي العوامل بعد تدويرها بطريقة التدوير المائل لكون أن العوامل التي أسفرت عنها التحليلات تنتمي لفئة السمات فهي ليست متعامدة وليست مستقلة (الشافعي ، ٢٠١٤) كما هي موضحة بالجدول التالي: :

جدول (٥) تشبعات مفردات المقياس على العوامل بعد التدوير المائل للمحاور

المفردات	تشبعات المفردات على العوامل			
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1	0.55			
2	0.48			
3	0.75			
4	0.44			
5	0.61			
6		0.38		
7		0.42		
8		0.36		
9		0.42		
10		0.40		
11		0.33		
12		0.54		
13		0.47		
14		0.36		
15				0.73
16				0.55
17				0.36
18				0.44
19				0.31
20	0.38			
21	0.41			
22	0.39			

المفردات	تشبعات المفردات على العوامل			
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
23	0.37			
24	0.38			
25	0.41			
26	0.52			
27	0.44			
28	0.33			
29		0.32		
30		0.45		
31		0.39		
32		0.40		
33		0.47		
34		0.35		
35		0.35		
36		0.33		
37		0.34		
38			0.36	
39			0.37	
40			0.45	
41			0.36	
42			0.31	
43			0.38	
44			0.61	
45			0.53	
46			0.45	
47			0.36	
48				0.36
49				0.44
50				0.47
51				0.52
52				0.33
53				0.38
54				0.41

اتضح من الجدول السابق أن العوامل الأربعة التي أسفر عنها التدوير المائل تتشبع بها مفردات مقياس الأمن النفسي بصورة دالة تبعا لمحك جيلفورد (أكبر من ٠.٣) (الشافعي ، ٢٠١٤) وقد لوحظ أن جميع مفردات البعد الأول متجمعة في عامل واحد (الأول) وكذلك المفردات المتضمنة بالأبعاد الثاني والثالث حتى الرابع تشبعت بالعامل الثاني والثالث والربع تشبعا دالا بما يفيد تحقق صدق البناء العاملي للاختبار.

ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية بالطرق التالية:

أولا: ثبات الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ للأبعاد، والمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (٦):

جدول (٦) : قيم معاملات الاتساق الداخلي الفا كرونباخ

أبعاد مقياس الأمن النفسي	ألفا كرونباخ
البعد الأول: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	٠.٨٦
البعد الثاني: الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	٠.٧٠
البعد الثالث: الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	٠.٨٥
البعد الرابع: الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	٠.٨٣
المقياس ككل	٠.٩١

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي وأبعاده كانت جميعها مرتفعة حيث بلغت قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد بين (٠.٧٠- ٠.٨٦) بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٩١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وبناءً على ما سبق يتبين أن المقياس يتمتع بدرجات مناسبة من الصدق والثبات مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في هذه الدراسة والوثوق في نتائجه، وبناءً على ما سبق ترى الباحثة بأن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات تسمح باستخدامه لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس :

تكّون مقياس الأمن النفسي من (٥٤) مفردة، تضع الطالبة علامة (√) أمام كل مفردة لبيان مدى تطابق ما يرد في المفردة مع ما يناسبها، على تدريج يتكون من أربع مستويات وفقا لتدريج رباعي، وهي موافق بشدة (٣) درجات، وموافق كثيرا (٢) درجتان، وغير موافق أحيانا(١) درجة واحدة، وغير موافق بشدة (٠)، هذا وقد يتم تحديد مستويات الأمن النفسي لدى متلقين المقياس كما يلي :

تشير الدرجات المحصورة بين (١٣١-١٦٢) على وجود أمن نفسي مرتفع جداً ، كما تشير الدرجات المحصورة بين (٩٧-١٣١) إلى وجود امن نفسي مرتفع ، ، كما تشير الدرجات المحصورة بين (٦٣-٩٦) إلى وجود أمن نفسي معتدل (متوسط)، كما تشير الدرجات المحصورة بين (٣١-٦٢) إلى وجود أمن نفسي تحت المتوسط ، ، كما تشير الدرجات المحصورة بين (صفر إلى ٣٠) إلى وجود أمن نفسي منخفض.

ثانيًا:مقياس الذكاء الاجتماعي:

بعد الاطلاع على التراث والأدبيات الخاصة بمتغير الذكاء الاجتماعي، ومسح الأدوات التي تم استخدامها في قياس الذكاء الاجتماعي قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس و عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال وقد حددت الباحثة نسبة مئوية قدرها (٨٠٪) من اتفاق المحكمين على سلامة الفقرات وانتمائها للبعد التي صنفت إليه وبعد حذف بعض الفقرات وتعديل الأخرى في ضوء توجيهات وآراء المحكمين ،فقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٥) فقرة موزعة على (٤) أبعاد بيانها فيما يلي:

١-التكيف الاجتماعي : وهو قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة :ويتضمن الفقرات الأرقام (١ إلى ١٣) ،

٢-الكفاءة الاجتماعية : وهي قدرة الفرد في التعامل مع الآخرين بمهارة وفاعلية :ويتضمن المفردات االفقرات (١٤ إلى ٢٧).

٣-التفاعل الاجتماعي : وهو قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع الأخرين وفهم سلوكهم في مختلف المواقف الاجتماعية : ويتضمن الفقرات الأرقام (٢٨ إلى ٣٨)،

٤-التصرف في المواقف الاجتماعية : وهو حسن تصرف الفرد من خلال بيئته الاجتماعية المحيطة ، ويتضمن االفقرات الأرقام (٣٩ إلى ٥٥).

ويتم الإجابة على المقياس وفقا لتدريج رباعي: (موافق بشدة) ، (موافق) ، (غير موافق) ، (غير موافق بشدة).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس من خلال :

صدق المقياس: وقد تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

١- صدق المحكمين : عرض المقياس على مجموعة (١٠) أفراد من الخبراء في علم النفس وكانت نسبة الموافقة على فقرات المقياس وأبعادة لا تقل عن ٨٠ ٪ .

٢-صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (٧) : قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي له لمقياس الذكاء الاجتماعي

البعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد	البعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد	البعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة
الأول (التوافق الاجتماعي)	١	❖❖٠.٤٥		٢١	❖❖٠.٤٣	الرابع (التصرف في المواقف الاجتماعية)	٤١	❖❖٠.٥٤
	٢	❖❖٠.٥٨		٢٢	❖❖٠.٥٦		٤٢	❖❖٠.٥٢
	٣	❖❖٠.٥٠		٢٣	❖❖٠.٥٢		٤٣	❖❖٠.٥٥
	٤	❖٠.٣٢		٢٤	❖❖٠.٧١		٤٤	❖❖٠.٦٠
	٥	❖❖٠.٤٠		٢٥	٠.١٧		٤٥	❖❖٠.٥٠
	٦	❖❖٠.٧٠		٢٦	❖❖٠.٥٩		٤٦	❖❖ ٠.٤٠
	٧	❖❖٠.٧١		٢٧	٠.٠٢		٤٧	❖٠.٢٦
	٨	❖❖٠.٦٠		٢٨	❖❖٠.٦٤		٤٨	❖❖٠.٥٧
	٩	❖❖٠.٦٣	الثالث (التفاعل الاجتماعي)	٢٩	❖❖٠.٥٧		٤٩	❖❖٠.٤٦
	١٠	❖❖٠.٤٢		٣٠	❖❖٠.٤١		٥٠	❖❖٠.٤٤
	١١	❖❖٠.٥٠		٣١	❖❖٠.٧٣		٥١	❖❖٠.٦٨
	١٢	❖٠.٣٠		٣٢	❖❖٠.٧٧		٥٢	❖❖٠.٤٦
	١٣	❖❖٠.٥١		٣٣	❖❖٠.٧٤		٥٣	❖❖٠.٤٨
الثاني (الكفاءة الاجتماعية)	١٤	❖❖٠.٥٨		٣٤	❖❖٠.٧٥		٥٤	❖❖٠.٦١
	١٥	❖❖٠.٦٣		٣٥	❖❖٠.٨٤		٥٥	❖❖٠.٥٠
	١٦	❖❖٠.٧٢		٣٦	❖❖٠.٦٩		٥٦	❖❖٠.٤٠
	١٧	❖❖٠.٥٧		٣٧	❖❖٠.٥٣		٥٧	❖❖٠.٦٣
	١٨	❖❖٠.٥٠		٣٨	❖❖٠.٦٣		٥٨	٠.٢٣
	١٩	❖❖٠.٦٧		٣٩	❖❖٠.٦٠			
	٢٠	❖❖٠.٦٧		٤٠	❖❖٠.٤٨			

◆ دال عند مستوى (٠.٠٥). ◆◆ دال عند مستوى (٠.٠١).

من الجدول يتبين أن جميع فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي ترتبط بالأبعاد التي تنتمي اليها وكانت قيمة معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١).. ماعدا الفقرات رقم ٤ ورقم ١٢ ، ورقم ٤٧ دالة عند مستوى(٠.٠٥)، بينما يتبين من نفس الجدول أن الفقرتين رقم ٢٥، ورقم ٢٧ كان ارتباطهما ضعيفا بالبعد الثاني الذي تنتمي له الكفاءة الاجتماعية كما تبين أن الفقرة رقم ٣٨ كان ارتباطها ضعيفا بالبعد الثالث التفاعل الاجتماعي، والفقرة رقم ٥٨ كان ارتباطها بالبعد الذي تنتمي اليه وهو البعد الرابع المرتبط بالتصرف في المواقف الاجتماعية ارتباطا ضعيفا وغير دال حيث بلغت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد على الترتيب ٠.١٧، ٠.٠٢، ٠.٠٣، ٠.٢٣وقد تم حذف هذه الفقرات من الصورة النهائية للمقياس.

جدول (٨) : معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١- التوافق الاجتماعي.	❖❖٨٤.٠
٢-الكفاءة الاجتماعية.	❖❖٠.٨٤
٣- التفاعل الاجتماعي.	❖❖٠.٨٣
٤- التصرف في المواقف	❖❖٠.٨١

◆ دال عند مستوى (٠.٠٥). ◆◆ دال عند مستوى (٠.٠١).

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (٠.٨١– ٠.٨٤)

٣-الصدق العاملي

لقد اجرت الباحثة التحليل العاملي لفقرات لمقياس الذكاء الاجتماعي للتحق من صدق البنية العاملية للمقياس بطريقة المكونات الأساسية مع استخدام التدوير المتعامد للمحاورلكون الذكاء الاجتماعي ينتمي إلى فئة الذكاء وهو أحد القدرات العقلية التي تتسم بكونها قدرات مستقلة وهي عوامل متعامدة (الشافعي ، ٢٠١٤،) وقد أسفر استخدام هذا الأسلوب عن النتائج الموضحة بالجداول التالية:

جدول (٩) الجذور الكامنة للعوامل التي استخرجت من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الذكاء الاجتماعي

العوامل	الجذور الكامنة		
	الكلي	النسبة المئوية للتباين المفسر	التباين المفسر التراكمي
1	3.33	15.440	15.440
2	2.845	11.562	27.002
3	1.880	10.296	37.289
4	1.031	9.532	46.821
5	0.887	6.937	53.758

يتضح من الجدول السابق أن التحليل العاملي أسفر عن فصل أربعة عوامل دالة تبعاً لمحك كايزر ، وهي العوامل التي تزيد قيمة الجذور الكامنة لها عن القيمة (1) ،ويعرض الجدول التالي العوامل بعد تدويرها باستخدام طريقة التدوير المائل:

جدول (١٠) تشبعات مفردات مقياس الذكاء الاجتماعي على العوامل بعد التدوير المائل للمحاور

المفردات	تشبعات المفردات على العوامل			
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1	0.60			
2	0.40			
3	0.53			
4	0.31			
5	0.38			
6	0.61			
7	0.55			
8	0.42			
9	0.55			
10	0.39			
11	0.34			
12	0.63			
13	0.71			
14		0.34		
15		0.44		
16		0.33		
17		0.39		
18		0.44		
19		0.37		

المفردات	تشبعات المفردات على العوامل			
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
20		0.56		
21		0.35		
22		0.47		
23		0.31		
24		0.44		
25		0.33		
26		0.53		
27		0.52		
28		0.44		
29			0.34	
30			0.32	
31			0.56	
32			0.50	
33			0.51	
34			0.44	
35			0.36	
36			0.34	
37			0.38	
38			0.41	
39			0.35	
40			0.46	
41				0.36
42				0.38
43				0.39
44				0.45
45				0.53
46				0.63
47				0.32
48				0.38
49				0.33
50				0.37
51				0.45
52				0.34
53				0.41
54				0.39
55				0.44
56				0.50
57				0.55
58				0.30

اتضح من الجدول السابق أن العوامل الأربعة التي أسفر عنها التدوير المائل تتشبع بها مفردات مقياس الذكاء الاجتماعي بصورة دالة تبعا لمحك جيلفورد (أكبر من ٠.٣) وقد تبين أن جميع مفردات البعد الأول متجمعة في عامل واحد (الأول) وكذلك المفردات المتضمنة بالأبعاد الثاني والثالث حتى الرابع تشبعت بالعامل الثاني والثالث والرابع تشبعا دالا بما يفيد يحقق ويؤكد صدق البناء العاملي للاختبار.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ للأبعاد، والمقياس ككل تم تطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مكونة من (١٥٠) ، كما في الجدول (١١):

جدول (١١) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ .
١- التوافق الاجتماعي.	٧٦.٠
٢-الكفاءة الاجتماعية.	٠.٨١
٣- التفاعل الاجتماعي.	٠.٨٣
٤- التصرف في المواقف الاجتماعية	٠.٨٠
المقياس الكلي	٠.٩٢

يتضح من الجدول (١١) ارتفاع معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لجميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي وكذلك ارتفاع معامل الثبات الكلي ،حيث بلغت قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد بين (٠.٧٦– ٠.٨٣) بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٩٢) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبناءً على ما سبق ترى الباحثة بأن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تسمح باستخدامه لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس :

تكون مقياس الذكاء الاحتماعي بصورته النهائية من (٥٥) مفردة، تضع المستجيبة علامة (√) أمام كل مفردة لبيان مدى تطابق ما يرد في المفردة مع ما يناسبها، وفقا لتدريج رباعي ، وهو: موافق بشده (٤) درجات، موافق (٣) درجات و غير موافق (٢) درجتان ، و غير موافق بشدة (١) درجة واحدة، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل مفردة من مفردات المقياس بين ١ إلى ٤ درجات، وقد تم حساب نقاط الإرباعيات لتصنيف مستويات الذكاء الاجتماعي لدى عينة المستجيبات إلى ثلاثة مستويات في ضوء مدى درجات العينة البحثية على هذا المقياس وذلك على النحو التالي : المستوى المنخفض وهو المتضمن لدرجات أقل من أو تساوي قيمة الإرباعي الأول ، المستوى المتوسط ويتضمن الدرجات الأكبر من درجة الإرباعي الأول والأقل من أو تساوي درجة الإرباعي الثالث ، والمستوى المرتفع الذي يتضمن الدرجات الأكبر من قيمة الإرباعي الثالث .

ثالثًا: أداة التحصيل الدراسي :

اعتمدت الباحثة في قياس متغير التحصيل الدراسي للعينة البحثية على السجلات الدراسية كأداة للحصول على درجات الطالبات في الاختبارات الفصلية التي تحصل عليها في جميع المواد االدراسية، والتي يتم قياسها من خلال المعدل التراكمي لها، وقد استعانت الباحثة بنتيجة الطالبات للفصل الدراسي الأول لعام 2021 م. حيث تم تقسيم الطالبات إلى مستويين (أحدهما مرتفع والآخر منخفض) بحسب تقديراتهن الدراسية (المعدل الدراسي) من خلال نتائج الاختبارات الفصلية .

الأساليب الإحصائية :

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

المتوسطات والانحرافات المعيارية (في إجراءات التحقق من صحة الفرض الأول). - معامل ارتباط "بيرسون" (في إجراءات التحقق من صحة الفرض الثاني). - اختبار ت لعينتين مستقلتين (في إجراءات التحقق من صحة الفرض الثالث).- تحليل التباين الأحادي (في إجراءات التحقق من صحة الفرض الرابع) - التحليل التمييزي (في إجراءات التحقق من صحة الفرض الخامس).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أسفرت إجراءات التحقق من فروض الدراسة عن النتائج التالية:

أولاً : نتائج التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على : " تمتلك طالبات الجامعة مستوى متوسط من كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي ".

وقد استهدفت إجراءات التحقق من هذا الفرض استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لكل من متغيري الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث من طالبات الجامعة، والجدول رقم (١٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من هذين المتغيرين:

جدول (١٢) : الإحصاءات الوصفية لمتغيري الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة الكلية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأمن النفسي	110.3667	19.93879
الذكاء الاجتماعي	178.4667	23.64059

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات مقياس الأمن النفسي لعينة الدراسة الكلية بلغت قيمته (١١٠.٤) تقريبًا وهي قيمة تنتمي للفترة (٩٧ –١٣١) التي تفيد بمستوى مرتفع من الأمن النفسي وفقًا لتعليمات المقياس بما يشير إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة و تتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة "الغرايبة" (٢٠٠٤) والتي أظهرت ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة ودراسة "الدانجي" (٢٠٠٩) التي وجدت مستوى الأمن النفسي لدى المعلمين مستوىً مرتفعًا ودراسة" الأقرع" (٢٠٠٥) كما اتفقت مع دراسة "سيتو" (Seto,2010) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "سيتو"(Seto , 2010) والتي هدفت إلى قياس تأثير الأمن النفسي والحرية النفسية على الإبداع في إندونيسيا، التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى أفراد الطلبة في إندونسيا مستوى مرتفع. وتتفق هذه االنتيجة مع دراسة "القاسم" (٢٠١٣) حيث توصلت إلى أن مستوى الأمن النفسي أعلى من المتوسط.،و دراسة "الهاجري" (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن المتدربين بمدينة تدريب الأمن العام في مدينة الرياض يتمتعون بدرجات مرتفعة من الأمن النفسي. بينما اختلفت مع نتائج دراسة "أحمد" (٢٠١١) والتي توصلت إلى انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة ، و دراسة "الهايف" (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن الأمن النفسي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة منخفض. كما تختلف مع دراسة (Zhang, J.; Wang, H.,2011) التي توصلت الى أن أفراد العينة تمتلك مستوى متوسط من الأمن النفسي . ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الخصوصية الثقافية التي يتمتع بها المجتمع السعودي التي تحافظ على حقوق المرأة وتكفل لها الحماية على كافة الأصعدة والمجالات الحياتية قد تمثل أحد اهم الأسباب التي تجعل المرأة السعودية تشعر وتتمتع بالأمن والأمان النفسي ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بأن مستوى الأمن النفسي لدى الطالبة الجامعية كان مرتفعا هو ما يعيشه أفراد المجتمع السعودي من أوضاع أمنية و اقتصادية وسياسية جيدة تنعكس على توجهات الشباب ومواقفهم في المراحل التعليمية الجامعية . أيضا قد يكون لسياسة القبول في الجامعات والتوسع فيه دور في إشاعة مشاعر الطمأنينة النفسية فالحصول على قبول أكاديمي لمواصلة الدراسة لم يعد أمرًا مقلقا ، علاوة على التفاؤل السائد في أوساط الطلبة بشأن مستقبلهم الوظيفي و المهني في ضوء التوسع الملحوظ في البرامج التنموية الوطنية وهو الأمر الذي يضفي حالة من الاطمئنان و يبعث على الأمان النفسي بين الأفراد .

كما يتبين من نفس الجدول السابق أن قيمة متوسط درجات مقياس الذكاء الاجتماعي بلغت ١٧٨.٥ تقريبًا ،وحيث أن هذه القيمة تقع في نطاق الإرباعي الثاني من مدى الدرجات الكلية للمقياس فإن هذه القيمة تفيد بامتلاك العينة البحثية بمستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي ، ولقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "عسقول" (٢٠٠٩)، التي أسفرت عن وجود مستوى متدنٍ من الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.كما اختلفت مع دراسة"

الزغول" وآخرين (٢٠١٨) والتي توصلت إلى ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في البحرين سواء الموهوبين أو العاديين.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بمستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة، نظرًا للخصوصية الثقافية والعادات والتقاليد الاجتماعية المترتبة عليها، والتي تضع حدودًا لاختلاط المرأة بالآخرين وتفاعلها الاجتماعي وبالتالي فقد تؤثر تلك الحدود على تنمية القدرة على الذكاء الاجتماعي كقدرة لا تنمو إلا في أجواء من النشاط والتفاعل الاجتماعي المنفتح على الآخرين مما قد يؤدي إلى امتلاكها لهذ المستوى المتوسط من الذكاء الاجتماعي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أيضاً بأن شعور طالبات المرحلة الجامعية بالأمن النفسي يشير إلى أن لديهن إشباعًا نسبياً لحاجاتهن النفسية و الإجتماعية والمزاجية التي تمثل مكونات الأمن النفسي إذ أن إشباع الفرد لهذه الحاجات يعني إدراكه بأنه واثق من نفسه وبالآخرين وأنه يشعر بتقدير الذات وقد يفسر امتلاك العينة البحثية بمستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي ، نظرًا للخصوصية الثقافية والعادات والتقاليد الاجتماعية المترتبة عليها، والتي تضع حدودًا لاختلاط المرأة بالآخرين وتفاعلها الاجتماعي وبالتالي فقد تؤثر تلك الحدود على تنمية القدرة على الذكاء الاجتماعي كقدرة لا تنمو إلا في أجواء من النشاط والتفاعل الاجتماعي المنفتح على الآخرين مما قد يؤدي إلى امتلاكها لهذ المستوى المتوسط من الذكاء الاجتماعي، ويمكن تفسير مستوى الذكاء الاجتماعي المتوسط لدى الطالبات بصفة عامة إلى طبيعة البيئة الجامعية، إذ أنها بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي؛ مما يمنح الطالبات القدرة على اكتشاف وفهم مشاعر وأحاسيس زميلاتهن، والتعامل معهن بهدوء، مما يدعم قدرتهن على بناء الصداقات والتواصل. كما أن الدراسات العلمية والنظرية التي تدرسها الطالبات في الجامعة ، هي دراسة تنمي المهارات الاجتماعية لديهن، مثل التعاطف مع الآخرين، والوعي الذاتي، والتي تعُد مهارات وقدرات أساسية ومؤشرات قوية للذكاء الاجتماعي وبالتالي فإن مستوى الذكاء الاجتماعي لديهن هو مستوى متوسط .

هذا ويتبين من خلال مناقشة نتائج الفرض الأول الذي ينص على " **تمتلك طالبات الجامعة مستوى متوسط من كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي** ". تحقق هذا الفرض فيما يتعلق بالذكاء الاجتماعي ،أما فيما يتعلق بالأمن النفسي فقد أوضحت النتائج ان مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات كان مرتفعا.

ثانيًا : نتائج التحقق من الفرض الثاني و الذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة".

وقد استهدفت إجراءات التحقق من هذا الفرض الكشف عن العلاقة بين متغير الأمن النفسي وبأبعاده المختلفة مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وكذلك إيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي والمعدل الدراسي (التحصيل الدراسي) لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" ، والجدولان التاليان يوضحان هذا الإجراء ، حيث يوضح الجدول رقم (١٣) معاملات ارتباط "بيرسون" بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي بأبعاده المختلفة و الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي، كما يوضح الجدول رقم (١٤) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة:

جدول (١٣): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده المختلفة

أبعاد مقياس الأمن النفسي وأبعاده المختلفة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي
البعد الأول	.455**
البعد الثاني	.384**
البعد الثالث	.469**
البعد الرابع	.727**
المقياس ككل	.642**

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الدرجات الفرعية لأبعاد مقياس الأمن النفسي، البعد الأول : تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، والبعد الثاني : الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد والبعد الثالث : الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي، كما تبين وجود علاقة طردية قوية بين البعد الرابع : الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي عند نفس المستوى من الدلالة ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "بشير" (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي ، وكذلك تتفق مع دراسة "الحربي" (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا لدى طلاب جامعة القصيم بين كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي، كما اتفقت مع نتائج دراسة I.A. Baeva, L.A. Gayazova, I.V. Kondakova, E.B. Laktionova (2021) والتي أوضحت وجود علاقة طردية بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي. وقد تُفسر هذه النتائج بأن تمتع الطالبة الجامعية بمستوى مناسب من الذكاء الاجتماعي قد لا يعرضها للمواقف المهددة ويجعلها تتجنب العديد من الأزمات والمشكلات الموقفية وبما ينعكس على رؤيتها للمستقبل وبما ينعكس كذلك على حياتها العامة والعملية ، وبما يؤثر إيجابًا على النواحي المزاجية لديها، مما يؤدي بدوره إلى شعورها بحالة من الأمن والسلام النفسي،كما يتبين من الجدول السابق أيضًا أن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي ، بما يفيد أن الذكاء الاجتماعي يلعب دورًا هامًا في تحقيق الأمن النفسي للفرد بشكل عام حيث يستطيع الفرد الذي يتصف بالذكاء الاجتماعي تجنب المواقف المهددة لأمنه النفسي من خلال إدراكه لمصادر التهديدات ومن ثم التكيف معها بالصورة الملائمة او الابتعاد عنها ، بما يجعله يشعر بحياة نفسية آمنة ومستقرة.

جدول (١٤) معامل ارتباط الأمن النفسي والتحصيل الدراسي

المتغير	معامل الارتباط بالتحصيل الدراسي
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	.178**

◆◆ دال عند مستوى (٠.٠١)

اتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية ضعيفة ولكنها دالة عند مستوى (٠.٠١) بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي، حيث إن قيمة معامل ارتباط "بيرسون" لمتغير التحصيل الدراسي والأمن النفسي بلغت القيمة (٠.١٨) تقريبًا، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "الخالدى" (٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن المدرسي والتحصيل الدراسي ودراسة "الزبير" (٢٠١٥) والتى أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي، وكذلك دراسة "الزيتاوي" (٢٠١٦) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي والتحصيل الدراسي، وأيضا دراسة "الزهراني" (٢٠٢٠) التي أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة ، ما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

وأبعاده تبعًا لمتغير التحصيل (المعدل) ،حيث جاءت الفروق لصالح الطالبات ذوات المستوى التحصيلي المرتفع مقابل كل من الطالبات ذوات المستوين التحصيلي(المنخفض والمتوسط).

كما وتتفق هذه النتيجة مع نظرية "ماسلو" في ضرورة توفير الأمن النفسي للطالبات للتحقيق مطالبهن، أي أن كلما توفر الأمن والاطمئنان النفسي للطالبات زاد مستوى تحصيلهن الدراسي ، وبالتالي يتحسن أداؤهن التعليمي/التعلمى، (السيد ، محمود ٢٠٢١)، ويبدو من هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبة يزداد إحساسها بالأمن النفسي ، وهذا الإحساس مترتبًا منطقيا للتفوق الدراسي الذي يجعل الطالبة المتفوقة دراسيا مطمئنة لمستقبلها الدراسي وتحقيق أهدافها وأحلامها التي تصبو إليها وتحقيق الحياة الكريمة والسعيدة التي تطمح بها مما قد يزيد من الأمن والسلام النفسي لديها، وإدراكها لحياة نفسية آمنة تتحقق من خلالها طموحاتها وآمالها وبما يحقق سعادتها النفسية ومن ثم أمنها النفسي.

هذا وقد تبين من مناقشة نتائج الفرض الثاني ، قبول هذا الفرض والذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة".

ثالثاً: نتائج التحقق من الفرض الثالث والذي ينص على : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين (مرتفعات / منخفضات) التحصيل الدراسي من طالبات الجامعة".

وللتحقق من هذا الفرض قامت بالباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين في إجراءات مقارنة متوسطي درجات مقياس الأمن النفسي لكل عينتي منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي من العينة البحثية، وقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين نظرًا لضيق مدى المعدل الدراسي الذي ينحصر بين القيمتين (٠ ، ٥) وهو المتغير الذي يتم بناءً عليه تقسيم العينة إلى عينتين ،وبالتالي فإن تقسيم العينة الكلية إلى عينتين فقط إحداها منخفضة والأخرى مرتفعة أكثر دقة ووضوحًا من تقسيمها إلى أكثر من عينتين تختلف فيما بينها من حيث مستوى التحصيل الدراسي. وبالتالي فإن استخدام اختبار (ت) في مقارنة هاتين العينتين يعد أفضل من استخدام تحليل التباين مع أكثر من عينتين و التي يمكن أن تتداخل من حيث المستوى الدراسي ولا يوجد بينها فواصل وفروق واضحة بنفس المتغير، والجدول رقم (١٥) يتضمن النتائج التي أسفر عنها استخدام هذا الإجراء.

جدول (١٥): قيمة ودلالة اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي الأمن النفسي لعينتي (منخفضات/ مرتفعات) التحصيل الدراسي

مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ليفين	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
منخفضات التحصيل الدراسي	60	103.8	22.6	1.522	.220	122	3.141-	.002
مرتفعات التحصيل الدراسي	64	115.8	19.9					

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطي درجات الأمن النفسي لدى عينتي المقارنة من منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي ، حيث بلغت قيمة متوسط درجات الأمن النفسي القيمة(١١٥.٨) بينما بلغ متوسط درجات نفس المقياس لعينة المنخفضين القيمة (١٠٣.٨) تقريبًا ، كما يتضح من نفس الجدول أن قيمة اختبار (ت) بلغت (٣.١٤)وهي قيمو دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعني أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس الأمن النفسي بين العينتين موضع المقارنة في صالح العينة صاحبة المتوسط الأكبر وهي عينة

مرتفعات التحصيل الدراسي ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي (المعدل الدراسي) أن هناك فروقا دالة إحصائيا في الأمن النفسي تعزى لمتغير المعدل الدراسي وقد يكون الارتباط الدال الذي تم التوصل إليه من خلال إجراءات التحقق من الفرض الثاني بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي سببًا لوجود هذا الفرق الدال بين متوسطي درجات مقياس الأمن النفسي بين العينتين موضع المقارنة هذا الارتباط الذي أشارت إليه نتائج دراسة "الزيتاوي" (٢٠١٦) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي والتحصيل الدراسي والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن المدرسي والتحصيل الدراسي ودراسة الزبير (٢٠١٥) ودراسة وكل من Aleksandra K., Elena T. & Dmitriy M. Baranova T. , (2022) والتي أظهرتا وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن امتلاك الطالبة لمستوى مرتفع من التحصيل الدراسي قد يجعلها أكثر شعورًا بالتفوق وبالتالي الاطمئنان على مستقبلها الدراسي ،كما يجعلها أكثر اطمئنانًا على تحقيق ما تصبو إله من طموحات مستقبلية مما قد يجعلها أكثر إحساسًا بالاطمئنان والأمن النفسي إذا ما قورنت بالطالبات اللائي يمتلكن مستوى أقل من التحصيل الدراسي. وتفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة إأحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي إلى أن الطالبة التي تمتلك مستوى مرتفع في التحصيل الدراسي لديها مستوى مرتفع في الأمن النفسي مع الاخذ بالحسبان أن اختلاف الظروف التي تعيشها الطالبات، وإلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ومنها التنشئة الأسرية والتي تلعب دورًا في الأمن النفسي للطالبات تنعكس على تحصيلهن الدراسي، بالإضافة إلى العامل الإقتصادي لكل أسرة، وإلى أسباب ذاتية تتعلق بالطالبات ومدى توافقهن وانسجامهن في المدرسة

ويمكن تفسير ذلك على ضوء نظرية "ماسلو" التي تؤكد على أن جميع نشاطات الإنسان تتوقف على تحقيق درجة الإشباع للحاجات الأساسية. ومن هذه الحاجات التي تخدم موضوع الدراسة الحاجة للأمن والحماية. ومن خلال هذه النتائج يمكن قبول الفرض الثالث الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين (مرتفعات / منخفضات) التحصيل الدراسي من طالبات الجامعة".

رابعاً: نتائج التحقق من الفرض الرابع والذي ينص على :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين (مرتفعات/متوسطات/ منخفضات) الذكاء الاجتماعي من طالبات الجامعة "

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي في إجراءات مقارنة متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي لكل من منخفضات ومرتفعات الذكاء الاجتماعي ، نظرًا لاتساع مدى متغير الذكاء الاجتماعي الذي ينحصر بين القيمتين (٥٤ ، ٢١٦) وهو المتغير الذي يتم بناءً عليه تقسيم العينة إلى ثلاث عينات مختلفة (منخفضة ، متوسطة ، مرتفعة) من حيث الذكاء الاجتماعي والتي يمكن أن توجد فيما بينها فوارق وفواصل واضحة من حيث مستويات الذكاء الاجتماعي والتي يمكن أن يُعتمد عليها في عقد المقارنات بين متوسطات الدرجات الخاصة بها في مقياس الأمن النفسي. والجداول أرقام (١٦ ، ١٧ ، ١٨) يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (١٦): الإحصاءات الوصفية للعينات موضع المقارنة والتي تختلف باختلاف مستوى متغير الذكاء الاجتماعي

مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
منخفضات الذكاء الاجتماعي	64	92.6250	15.68692
مرتفعات الذكاء الاجتماعي	64	126.0000	16.06337
متوسطات الذكاء الاجتماعي	112	111.5714	15.68480

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي للعينات التي تختلف باختلاف مستويات الذكاء الاجتماعي ، حيث بلغ أعلى متوسط

القيمة (١٢٦) وكان لعينة مرتفعات الذكاء الاجتماعي بينما بلغ أقل متوسط القيمة (٩٢.٦) تقريبًا لعينة منخفضات الذكاء الاجتماعي والجدول التالي رقم (١٧) يظهر الكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

جدول (١٧) : دلالة التباين بين درجات مقياس الأمن النفسي لمجموعات المقارنة المختلفة من حيث مستوى الذكاء الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	35949.305	2	17974.652	72.122	.000
داخل المجموعات	59066.429	237	249.225		
الكلي	95015.733	239			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة اختبار النسبة الفائية (ف) بلغت قيمته (٧٢.١) تقريبًا وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعني وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات مقياس الأمن النفسي بين العينات الثلاثة المختلفة من حيث مستوى الذكاء الاجتماعي ، والجدول التالي هو جدول اختبار " شيفيه" للمقارنات المتعددة للكشف عن اتجاه هذه الفروق بين المجموعات موضع المقارنة.(نظرًا لعدم تساوي أحجام العينات موضع المقارنة)

جدول (١٨) المقارنات المتعددة للأمن النفسي بين مجموعات المقارنة المختلفة من حيث الذكاء الاجتماعي باستخدام اختبار "شيفيه"

الطرف الأول من المقارنة	الطرف الثاني من المقارنة	الفرق بين متوسطي المقارنة
منخفضي الذكاء الاجتماعي	مرتفعات الذكاء الاجتماعي	33.37500-*
	متوسطات الذكاء الاجتماعي	18.94643-*
مرتفعي الذكاء الاجتماعي	منخفضات الذكاء الاجتماعي	33.37500*
	متوسطات الذكاء الاجتماعي	14.42857*

* دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٨) وهو جدول "شيفيه" للمقارنات المتعددة وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات مقياس الأمن النفسي بين عينتي المقارنة (مرتفعات الذكاء الاجتماعي ، ومنخفضات الذكاء الاجتماعي) في صالح عينة مرتفعات الذكاء الاجتماعي ، وقد تفسر هذه النتائج نظرًا لوجود علاقة طردية موجبة بين الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي (كما تبين من نتائج اختبار الفرض الثاني) مما قد يترتب عليه وجود هذه النوعية من الفروق في الأمن النفسي بين منخفضي ومرتفعي الذكاء الاجتماعي في صالح المرتفعين وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "بشير" (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي ، وكذلك تتفق مع دراسة "الحربي" (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا لدى طلاب جامعة القصيم بين كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات من مرتفعات الذكاء الاجتماعي لديهن القدرة على تفادي المواقف الضاغطة وتفادي المشكلات واختيار أفضل الحلول لها وتجنب الأزمات الحياتية الاجتماعية من خلال مهارات الذكاء الاجتماعي لديهن مما يجعلهن في تصالح مستمر مع الآخرين وبما يشعرهن بالأمن والطمأنينة النفسية. ومن خلال مناقشة النتائج الخاصة بهذا الفرض يتبين قبول الفرض الرابع الذي ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين (مرتفعات/متوسطات/ منخفضات) الذكاء الاجتماعي من طالبات الجامعة "

خامسًا: نتائج التحقق من الفرض الخامس الذي ينص على: " يوجد لكل من متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي قدرة تمييزية دالة للتمييز بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي ".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب التحليل التمييزي من خلال تقسيم العينة الكلية إلى مجموعتين إحداهما مرتفعة والأخرى منخفضة تبعا لمتغير الأمن النفسي باستخدام مؤشري الإرباعي الأعلى والأدنى كمتغير (تصنيفي ثنائي) تابع متنبأ به، واستخدام أبعاد متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي كمتغيرات تميزية منبئة ، وقد أسفر هذا الإجراء عن النتائج المبينة بالجداول التالية:

جدول (١٩) : مؤشر لوغاريتم التحديد " Log Determinant "

عينتا المقارنة	لوغاريتم التحديد " Log Determinant "
منخفضات الأمن النفسي	5.862
مرتفعات الأمن النفسي	5.501
التجميع داخل المجموعات	5.657

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " Log Determinant " لكل من عينتي منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي قيم متقاربة التي بلغت القيمة (٦) على وجه التقريب، مما يشير إلى تجانس التغاير بين هاتين العينتين وتوافر أحد شروط استخدام أسلوب التحليل التمييزي (الشافعي ، ٢٠١٤ ، ص ٧٣٩).

جدول (٢٠) : مؤشر اختبار "Box's M "

اختبار "Box's M "	3.082
درجات الحرية	1
مستوى الدلالة	0.079

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) لاختبار (Box's M) بلغت قيمتها ٣.٠٨٢ وهي قيمة ليست دالة عند مستوى (٠.٠٥) مما يفيد بتجانس التباين واعتدالية توزيع بيانات عينتي المنخفضات والمرتفعات في الأمن النفسي وبما يفيد بتحقق شروط استخدام أسلوب التحليل التمييزي (الشافعي ، ٢٠١٤ ، ٧٤٠).

جدول (٢١) المتغيرات المدخلة اختبار ولكس لامدا (Wilks' Lambda)للتباين غير المفسر بين مجموعتي المقارنة

الخطوات	عدد المتغيرات	قيمة ولكس لامدا	درجات الحرية	الدلالة
١	٢	٠.٤٤٠	١	٠.٠٠

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة اختبار (Wilks' Lambda) بلغت القيمة ٠.٤٤ وهي قيمة دالة وتفيد هذه القيمة بكمية التباين غير المفسر بين المجموعتين التي لا تعود للمتغيرات المستقلة التمييزية.

ملخص الدوال التمييزية القانونية (التجميعية) Summary of Canonical Discriminant Functions

جدول (٢٢): الجذور الكامنة

الدالة	الجذر الكامن Eigenvalue	نسبة التباين % of Variance	نسبة التباين التراكمي Cumulative %	معامل الارتباط القانوني (التجميعي) Canonical Correlation
1	1.273a	100.0	100.0	.748

ويتبين من الجدول السابق معامل الارتباط الطبيعي والتجميعي (Canonical Correlation) بين المتغيرات التميزية وفئات المجموعتين (فئة مجموعة منخفضات الأمن النفسي وفئة مرتفعات

الأمن النفسي) حيث بلغت قيمة هذا المعامل (٠.٧٤٨) وبتربيع هذه القيمة يمكن الحصول على نسبة التباين المفسر بين فئتي المتغير التابع التي تعود للمتغيرات التمييزية وقد بلغت (٠.٦٥) تقريبًا.

جدول (٢٣): معاملة الدالة التمييزية

المتغيرات التمييزية	المعاملات المعيارية
الذكاء الاجتماعي	1.00
المعدل الدراسي	0.142

يتبين من الجدول السابق أن المصفوفة الخاصة ببناء الدالة التمييزية تتضمن متغير الذكاء الاجتماعي الذي يساهم بالقيمة المعيارية (١) في التمييز بين فئتي المتغير التابع بينما يساهم متغير التحصيل الدراسي بنسبة ضئيلة بلغت (٠.١٤) تقريبًا.

جدول (٢٤): القيم المركزية التمييزية للمجموعات

المجموعات	متوسط الدرجات التمييزية اللامعيارية (المركزية)
منخفضو الأمن النفسي	-1.119
مرتفعو الأمن النفسي	1.119

يتبين من الجدول السابق ان متوسط الدرجات التمييزية لكل فئة من فئات المتغير التابع (النوعي) قد بلغ القيمة (-١.١١٩) لمجموعة منخفضات الأمن النفسي القيمة بينما بلغت قيمة متوسط الدرجات التمييزية لمجموعة مرتفعات الأمن النفسي القيمة (١.١١٩)

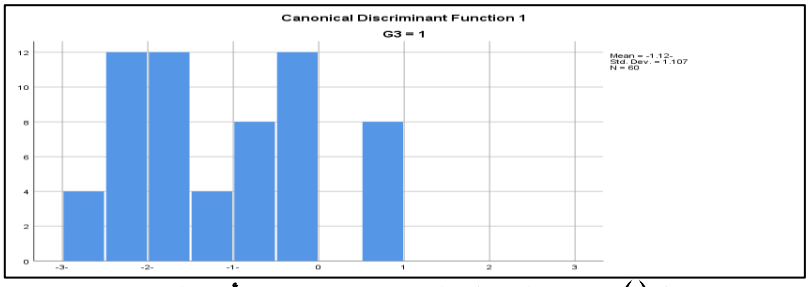

شكل (١) تكرارات الدرجات التمييزية لمنخفضي الأمن النفسي
اعتمادا على الدالة التمييزية الناتجة من التحليل

يتضح من التمثيل البياني السابق (شكل رقم (١))أن أغلب تكرارات الدرجات التمييزية السالبة لمجموعة الأفراد من منخفضي الأمن النفسي محصورة بين القيمتين (-٣ إلى ١) وتقع أغلبها في الجزء الأيسر السالب من المحور الأفقي الممثل للدرجات التمييزية وبالتالي فإن الدالة استطاعت أن تميز هذه المجموعة من المنخفضات في متغير الأمن النفسي بمتوسط بلغت قيمته (-١.١٢) اعتمادًا على المتغيرين التمييزين : الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

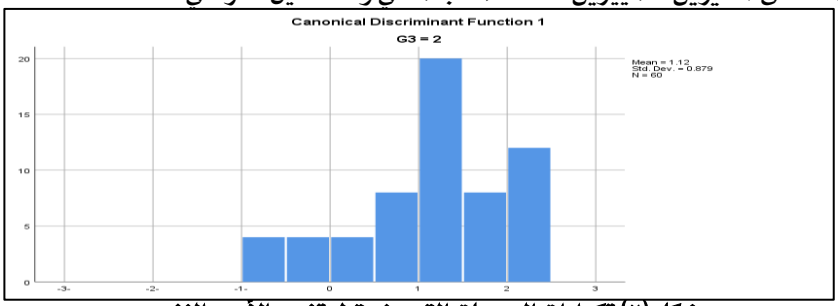

شكل (٢) تكرارات الدرجات التمييزية لمرتفعي الأمن النفسي
اعتمادا على الدالة التمييزية الناتجة من التحليل

يتضح من التمثيل البياني السابق (شكل رقم (٢) أن أغلب تكرارات الدرجات التمييزية الموجبة لمجموعة الأفراد من مرتفعات الأمن النفسي محصورة بين القيمتين (-١إلى ٣) وتقع أغلبها في الجزء الأيمن الموجب من المحور الأفقي الممثل للدرجات التمييزية وبالتالي فإن الدالة استطاعت أن تميز الغالبية العظمى من أفراد هذه المجموعة من المرتفعات في متغير الأمن النفسي بمتوسط بلغت قيمته (١.١٢) اعتمادًا على المتغيرين التمييزين : الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

جدول (٢٥): تصنيف أفراد العينة الكلية على فئتي منخفضات ومرتفعات متغير الأمن النفسي اعتمادًا على الدالة التمييزية الناتجة عن التحليل

	مجموعتي المقارنة	الإحصاءات	المجموعة المتنبأ بها		المجموع
			منخفضي الأمن النفسي	مرتفعي الأمن النفسي	
المجموعة الأصلية	منخفضات الأمن النفسي	التكرار	52	8	60
	مرتفعات الأمن النفسي	التكرار	8	52	60
	المجموع	المجموع	60	60	120
	منخفضات الأمن النفسي	النسبة المئوية	86.7	13.3	100
	مرتفعات الأمن النفسي	النسبة المئوية	13.3	86.7	100

يتبين من جدول التصنيف السابق (جدول رقم (٢٥)) لأفراد عينة البحث في فئتي منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي تبعًا للدالة التمييزية ، أن التصنيف الخاطئ للأفراد المنخفضين بلغ عددها (٨) حالات فقط من جملة (٦٠) فرد قد تم تصنيفها بالخطأ بفئة المرتفعين ، وكذلك فقد حدث نفس الأمر مع فئة مرتفعي الأمن النفسي فقد تبين أن التصنيف الخاطئ للأفراد المرتفعين بلغ عددها (٨) حالات فقط من جملة (٦٠) فردا قد تم تصنيفها بالخطأ بفئة المنخفضين وبالتالي فإن مجموع الحالات التي تم تصنيفها خطأ بفئتي المنخفضين والمرتفعين في الأمن النفسي اعتمادًا على الدالة التمييزية بلغت (١٦) فردًا فقط من جملة (١٢٠) فردًا وبالتالي فإن عددًا قدره (١٢٠ - ١٦) = ١٠٤ فرد تم تصنيفهم بطريقة صحيحة ودقيقة وبنسبة دقة بلغت ٨٦.٧٪

والدرجة التمييزية للفرد يمكن الحصول عليها في ضوء الدالة التمييزية التالية:

د (الدرجة التمييزية) = (١) درجة الذكاء الاجتماعي + (٠.١٤) درجة التحصيل الدراسي

ويتضح من خلال النتائج التي أسفر عنها التحليل التمييزي والمتغيرات المستقلة التمييزية التي تم الاعتماد عليها في هذا النوع من التحليلات وهما متغيرا :الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، أن قوة الدالة التمييزية وفاعليتها في التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي بلغت (٨٧٪) تقريبًا بما يفيد بقوة تمييز كل من متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي في التمييز بين طالبات الجامعة من مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي، وبالتالي فإن الطالبات اللائي يتمتعن بقدر مناسب من الذكاء الاجتماعي وكذلك الطالبات اللائي يتمتعن بقدر مناسب من التحصيل الدراسي يمكن التنبؤ بانتمائهن لفئة الطالبات المرتفعات من حيث الأمن النفسي ، وعلى العكس من ذلك فإن الطالبات اللائي لم يتمتعن بقدر مناسب من الذكاء الاجتماعي أو التحصيل الدراسي يمكن التنبؤ بانتمائهن لفئة الطالبات منخفضات الأمن النفسي بثقة قدرها (٨٧٪) تقريبًا وبالتالي فإن كل من متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لهما القدرة على التمييز بين الطالبات المرتفعات والمنخفضات في الأمن النفسي من طالبات الجامعة. ".

وقد تُفسر القدرة التمييزية لمتغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي، وجود ارتباط دال موجب مسبق بين المتغيرات التمييزية (الأمن النفسي و الذكاء الاجتماعي) وبين فئتي المتغير التصنيفي النوعي وهو المتغير التابع (مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي) بالدالة التمييزية وهو معامل الارتباط القانوني (التجميعي) Canonical Correlation (الشافعي ، ٢٠١٤، ٧٤١) ، وهو المعامل الذي بلغت قيمته (٠.٧٥) تقريبًا كما بدا من جدول (١٨) وبدون هذا الارتباط الدال ما كان للمتغيرات التمييزية القدرة على التمييز بين مستويي المتغير التابع وهذا ما تأكد أيضًا من خلال

دراسة "بشير" (٢٠١٠) التي انتهت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي ، و دراسة " الحربي" (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا لدى طلاب جامعة القصيم بين كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة(Hammad M., AL-shahrani H. ,2020) التي أظهرت أن هناك، علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نوع آخر من الذكاء وهو الذكاء العاطفي والأمن النفسي. كما أظهرت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الذكاء العاطفي، وقد تفسر القدرة التمييزية لمتغير التحصيل الدراسي بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي إلى وجود ارتباط دال موجب مسبق بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي كما بدا من خلال نتائج التحقق من الفرض الثاني وهذا ما أكدته دراسة الزيتاوي (٢٠١٦) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي والتحصيل الدراسي، ودراسة "الخالدي" (٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن المدرسي والتحصيل الدراسي ودراسة الزبير (٢٠١٥) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي ، كما اتسقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من Kobicheva, E. Baranova T. , (Tokareva A.& Mokhorov D.,2022) وأشارت النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام تحليل الانحدار الخطي إلى أن الأمن النفسي تنبأ بالأداء الأكاديمي بشكل إيجابي وعلى الرغم من أن التبؤ كان بالأداء الأكاديمي من خلال الأمن النفسي وهي على العكس من العلاقة التنبؤية التي تم إلقاء الضوء عليها من خلال الدراسة الحالية إلا أنه في النهاية اتضح وجود علاقة تنبؤية بين كل من الأمن النفسي والتحصيل الأكاديمي بما قد يشير إلى قوة العلاقة التنبؤية بين هذين المتغيرين بغض النظر عن أيهما سبب وأيهما نتيجة.

كما تُفسر القدرة التمييزية كذلك لهذين المتغيرين إحصائيًا من خلال نسبة تفسير كل منهما للتباين بين فئتي المتغير التابع (الشافعي ، ٢٠١٤، ٧٤٣) وهذا ما تبين فيما يتعلق بالتحقق من الفرضين الثالث والرابع.

هذا ومن خلال مناقشة نتائج التحقق من الفرض الخامس تبين قبول هذا الفرض الذي ينص على " يوجد لكل من متغيري الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي قدرة تمييزية دالة للتمييز بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي

التوصيات:

توصي الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها بما يلي :

- توجيه أنظار القائمين على التعليم الجامعي بضرورة الاهتمام بالذكاء الاجتماعي والعمل على تنميته لدى طلبة الجامعة.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على اتباع الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة التي تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي لدى المتعلمين .
- تفعيل الأنشطة اللاصفية التي تنّمي الأمن التفسي والذكاء الاجتماعي لدى الطلبة .
- توفير بيئة تعليمية توفر الوسائل والأدوات اللازمة لتنمية الأمن النفسي لدى الطلبة .
- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن توفير البيئة النفسية والمناخ التعليمي الذي يؤدي إلى الأمن النفسي.

دراسات مقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح دراسات مستقبلية تستهدف:

- فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
- إجراء دراسات لبحث العلاقة بين الأمن النفسي والذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة.
- إجراء دراسة بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة .
- إجراء دراسة بعنوان العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

المراجع

١. أبو طالب ،علي (٢٠١١).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازخين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان ،رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى،مكة المكرمة .

٢. أبو عمشه، ابراهيم باسل. (٢٠١٣). الذكاءالاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة.فلسطين.

٣. أحمد، هدى(٢٠١١) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤(٥) ، ٤٧٩-٥١١ .

٤. الأقرع، اياد محمد (٢٠٠٥) الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغير ات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

٥. بشير ، مهنا (٢٠١٠) . الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنينوى . مجلة التربية والعلم، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة الموصل ، ١٧ (٣) ،٣٦٠ -٣٨٤.

٦. الجبوري، رضوان أحمد (٢٠١٣). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير) جامعة تكريت، العراق.

٧. الحربي،بدر(٢٠١٤). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم . رسالة ماجستير كلية التربية وعلم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٨. حسين، فادية أحمد. (٢٠١١). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي.القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٩. حماد ، محمد أحمد ؛ الشهراني ، هند فايع ، (٢٠٢٠). العلاقة بين الذكاء العاطفي والأمن الفكري بين طلاب الجامعة ، *المجلة الدولية* للابتكار والإبداع والتغيير، ١٤ (١٢)، ٥٤٥-٥٦٥.

١٠. الخالدي، هاني سليمان أحمد (٢٠١٥). الأمن المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، ٣١ (٦٤).

١١. دراوشة ،رنا(٢٠١٤).الأمن النفسي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين في ثضاء الناصرة ،رسالة ماجستير ، جامعة البرموك .

١٢. درويش، زينب وشحاتة، سامية (٢٠١٠). الانتماء والأمن النفسي لدى الطلاب. المؤتمر الثانى لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية: ١٣٥ - ١٧٠.

١٣. الدلبحي، ضيف الله بن حمدان (٢٠١٠) الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة بمدينة الرياض، أطروحة (ماجستير)-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، : ص. ١١٢-١١٩.

١٤. الدليم ، فهد ؛ عبدالسلام ، فاروق ؛ مهنى ، يحيى ؛ الفتة ، عبدالعزيز (١٩٩٣). مقياس الطمأنينة النفسية . الطائف ، المملكة العربية السعودية مطابع الشهرى.

١٥. الدليمي ، منيرة مرشد (٢٠١٨). دور المدرسة في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (٣٩) ٤١-٤٢.

١٦. الديب، محمد مصطفى (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي التربوي أساليب تعلم معاصرة.القاهرة: عالم الكتب.

١٧. الردادى ، رحاب سليمان (٢٠١٧) الأمن النفسي والثقة بالنفس وعلاقتهما باتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوىة بمكة المكرمة، رسالة ماجستير: علم النفس ؛ علم النفس الارشادى كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٨. الرشيدي ، بنيان باني (٢٠١٨) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل.المجلة الدولية لبحوث التربية وعلم النفس ، ٦ (١) ، ٢٠٨- ٢٤٨.

١٩. الزبير، آمال عوض (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين بمعهد النور، رسالة ماجستير ، جامعة النيلين، السودان.

٢٠. الزعبي، أحمد محمد (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بفاعلىة الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعه دمشق ،كلية التربية، ١٣(٤)، ١١ - ٤٢.

٢١. الزغول، عماد ، الجاسم، فاطمة ، الحمدان، نجاة ، القرعان ، جهاد (٢٠١٨).الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين في مملكة البحرين والفروق فيه تبعًا للنوع الاجتماعي والمستوى الصفي . مجلة العلوم التربوية . مجلد (٤٥) .٤. ص ص١٧٩-١٩٠.

٢٢. زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي عالم الكتب. . القاهرة.

٢٣. زهران ، حامد،(٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي ، الطبعة الخامسة ، عالم الكتب ، القاهرة .

٢٤. زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٣) الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومى العربي والعالمي، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسى، القاهرة: عالم الكتب.

٢٥. الزهراني ،شريفة أحمد (٢٠٢٠). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة .مجلة كلية التربية جامعة أسيوط . ٣٦ (٧). ص ص٤٤٣-٤٦٧.

٢٦. الزيتاوي ، سحر عيسى (٢٠١٦).الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة حائل، فرع بقعاء، مجلة الدراسات االتربوية والإنسانية- كلية التربية- جامعة دمنهور، ٨ (٣).

٢٧. السهلي، عبد الله بن حميد (٢٠٠٤). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية لأيتام بمدينة الرياض . رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية.

٢٨. الشافعي، محمد منصور (٢٠١٤). الإحصاء التقليدي والمتقدم في البحوث التربوية : أسس نظرية وتطبيقية باستخدام برامج SPSS -LISREL-AMOS، الكتاب الأول، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٩. الشافعي، محمد منصور (٢٠٢١). الإحصاء في البحوث العلمية والإنسانية أسس وتطبيقات باستخدام برنامج SPSS ،مكتبة الرشد ، الرياض.

٣٠. شقير ،زينب (٢٠٠٥) .مقياس الأمن النفسي .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

٣١. الشهاب، محمد عبد الله (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدىة وبعض المتغيرات الديموجرافية كما يدركها الأبناء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوىة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير ، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

٣٢. العازمي ،لافي مبرك براك (٢٠١٣). الأمن النفسي مفهومه وأبعاده ومعوقاته .ط١.الكويت : دار المسيلة للنشر والتوزيع.

٣٣. عبد الهادى، فاطمة الزهراء (٢٠١٣). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ، جامعة وهران، الجزائر.

٣٤. عثمان، إبراهيم (٢٠١٦). مستوى الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتوافق الإجتماعي الدراسي دراسة ميدانية لطلاب الجامعة بمدينة مقديشو -الصومال، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان.

٣٥. عسقول ، خليل محمد .(٢٠٠٩). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة . كلية التربية قسم علم النفس

٣٦. العط، جمال رشيد (٢٠١٧). الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المدارس الداخلية الأيتام في فلسطين ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس، فلسطين .

٣٧. العقيلي ، عادل بن محمد ،(٢٠٠٤م). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، تخصص رعاية وصحة نفسي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٨. العوض، نبال (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الوجداني "دراسة ميدانية مقارنة بين المراهقة المتأخرة والرشد المبكر على عينة من طلبة جامعة حلب فرع إدلب"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

٣٩. الغامدي ، محمد عبد الله .(٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام . مجلة كلية التربية جامعة بنها (١٠٨) اكتوبر (١)، ١٨٢-٢٣٦.

٤٠. الغامدي، هدى سعيد، (٢٠١٦)، العنف الأسري وأثره على مشكلة التأخر الدراسي، رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة الباحة.

٤١. الغرايبة ، أماني أحمد (٢٠٠٤) .الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة ال البيت ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية .جامعة آل البيت ،الأردن .

٤٢. القرينيس ،أحمد بن محمد (٢٠١٩) مستوى الأمن النفسي وتقدير الذات لدى الجانحين وغير الجانحين .رسالة ماجستير قسم علم النفس . كلية العلوم الاجتماعية . جامعة نايف للعلوم الأمنية .

٤٣. محمد، سحر صلاح الدين غنيم، محمد عبد السلام، حسن، مروة محمد (٢٠١٦) القيمة التنبؤية للذكاء الاجتماعي بمستوي الطموح لدي شرائح متباينة من معلمي المدارس (الحكومة-الخاصة-الفنية) مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، ٥٧٨.

٤٤. مصطفى، منار سعيد والشريفين، أحمد عبد الله (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينها لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (١٤١)، ١٢١-١٦٢.

٤٥. المطيري، جهز فهد (٢٠١٧). الإرشاد النفسي الديني من منظور الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي وفاعليته في خفض قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة .مجلةجامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، ٢ *(٢٥)*، ٨٧-١٢٧.

٤٦. معشي،حمد بن علي (٢٠١٨).جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الإجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين .المجلة العلمية لكلية التربية لجامعة أسيوط ، ٣٤ (٢)، ٢٣٢-٢٧٠.

٤٧. نعيسة، رغداء (٢٠١٢). الإغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"، مجلة جامعة دمشق، (٢٨)٣ .

٤٨. الهاجري ، حمد عبد الله .(٢٠١٣). الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الوجداني والتفاؤل لدى المتدربين بمدينة تدريب الأمن العام ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية بالرياض ،

٤٩. الهايف ، مها، (٢٠١٩). الأمن النفسي وعلاقتة بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات جامعه الأميرة نورة ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية بالرياض ،

50. Albrecht, K. (2006). Social intelligence:the new science of success. San Francisco, Jossey bass. (www.Josseybass.com)

51. ALmegewly W., Rawdhan A., Saleh M., Alrimal M., Alasmari R., Alhamad S., Almuqri R., Aljebreen M, Alsubaie H, Farghaly S.(2022). Correlation between emotional intelligence and academic achievement among undergraduate nursing students, International Journal of Africa Nursing Sciences 17 , 1-6.

52. Al-Rousan A.,Ayasrah M. and Khasawneh M. (2023). Psychological Stability and its Relationship to Academic Performance Among Secondary School Students. International Journal, 12(3), 1469-1478.

53. Baranova T. , Kobicheva, E. Tokareva A.& Mokhorov D.(2022) The relationship between students' psychological security level, academic engagement and performance variables in the digital educational environment,*Education and Information Technologies* 27, 9385–9399.

54. Dontsov , A Drozdova , A Gritskov . Y (2013) Visual Culture and Personality Psychological Security of students from the University . Social and Behavioral science , 86 (2013) 70-75.

55. Edgerton E* and McKechnie J.(2023). The relationship between student's perceptions of their school environment and academic achievement, Environmental Psychology, 13, 42 -55.

56. Hammad M., AL-shahrani H. (2020) The Relationship Between Emotional Intelligence and psychological Security Among University Students, nternational Journal of Innovation ,14(12),545-566.

57. Hummble. K., Ahnsjo. S. (2006): personality changes and social adjustment during the first three years of diabetes in children.Acta Paediatrica Journal. (70)3, 321-327.

58. I.A. Baeva, L.A. Gayazova, I.V. Kondakova, E.B. Laktionova (2021).Psychological Security and Social Intelligence in Adolescents and Young People, Psychological Science and Education,26(2),5–16.
Kanimozhi T. and Vasimalairaja M.(2022) INFLUENCE OF SOCIAL INTELLIGENCE ON THE ACADEMIC PERFORMANCE OF THE HIGHER SECONDARY STUDENTS IN TIRUVALLUR DISTRICT, Vidyabharati International Interdisciplinary Research Journal,4,1-5.

59. Malikeh Beheshtifar (2012): Role of Social Intelligence in Organizational Leadership. European Journal of Social Sciences. ISSN 1450-2267.28 (2), . 200-206.

60. Martínez A., Christian R. , José M., Manzano A. , José M. and Remedios L. (2022) Relationship between Emotional Intelligence, Victimization, and Academic Achievement in High School Students, JOURNAL OF Socail Science. 2022, 11, 247.

61. Parto Eshghi & etc. (2013): Relationship between social intelligence with effective influence among physical education expertise in Isfahan education organizations. European Journal of Experimental Biology, 2013, 3(3),168-172.

62. Russ Vander Lugh (2014): Emotional-Social Intelligence and Student Participation. Center for Teaching Excellence, United States Military Academy, West Point, NY.

63. Seto , M(2010) :Effect of the Psychological Security and Psycholgical Freedom on Creativity of Indonesia university students , International Journal of Business and Social Seience1(2).

64. Zhang ,B. & Liu , H(2015): An investigative research on the status of urban residents , psychological security , Journal of Public Affairs , 15 (3),311-315.

65. Zhang, J.; Wang, H.(2011). The level of psychological security the students of Chinese universities, journal of Anhui radio and TV among university, from http:// en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTotal AGDX201103016.htm.

66. Zuzana Birknerová,& etc.(2013): Social Intelligence in the Context of Personality Traits of Teachers.rican International Journal of Contemporary Research. l. 3 (7), July 2013